



أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي



فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية



فحص أمراض النوم
بـ (٢٠٠) دينار فقط

CAE



ZOLL

DeVilbiss
HEALTHCARE



DJO
GLOBAL

Medical Int'l



CARDIOLINE

Allied
MEDICAL PRODUCTS



معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبائر

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

STERIDIUM

MUKA

Geratherm

Panasonic
Ideas for life

Mapoint MEDICAL



هاتف رقم: 0795400197 - 0788587922 06 - 4646408

sales@hadimedical.com

www.hadimedical.com



انترنت:

العنوان: جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالد) - مقابل صيدلية روجي





الأرجوان
للسياحة والسفر

مع الاستمتاع بالمدينة السياحية
وأطول تفريتك بالشرق الاوسط

احجز
رحلة العمرة

★ طرود بريدية
حول العالم..
★ ترقبوا
وجهات جديدة
لرحلات الصيف

حجوزات فنادق
حول العالم

تذاكر الطيران
بأسعار منافسة

رحلات خاصة و مميزة
لشهر العسل

تألقوا معنا

بأجمل رحلات الصيف
حيث المتعة والانسجام

عمان
شارع الجاردينز
دوار الواحة
مجمع منصور الرشيق
بناية رقم (164)

Tel + 962 6 551 60 70
Mob + 962 79 029 87 84
+ 962 79 716 71 92
+ 962 79 733 07 46
Email info@urjwan.com
Web www.urjwan.com

4	أ.د. محمد المجالي	(ولله على الناس حج البيت)
6	د. أحمد نوفل	ضمانات حسن الفهم من داخل النص القرآني
8	د. غازي عناية	حكمة الزوجية في الخلق
10	د. عدنان خليفات	عمل السوء بجهالة
15	صالح العود	الشيخ وهبة الزحيلي (رحمه الله)
16	د. علي النعمة	مرويات المغازي والسير بين القبول والرد
18	د. أحمد دبش	لقاء مع الشيخ (محمد علي أبو رفعت)
21	مجاهد نوفل / حمزة حيمور	ملف تطوير المناهج في لقاء مع الدكتور محمود السرطاوي
25		مالك عدنان.. الأول بمسابقة الماهر بفهم القرآن
26	د. حياة شتواني	أصداء عيد الأضحى في الشعر الأندلسي
29	آلاء الرشيد	بانوراما طالب جامعي
42	د. عبد الفتاح السمان	العيدية... ميزانية الطفل الأولى
48	د. أحمد الرقب	(ومنكم من يرد إلى أرذل العمر)

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (١١٠/٣٠٠٦/د)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

تنويه

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي
المدير المسؤول / رئيس التحرير
د. سليمان محمد الدقور
مدير التحرير
أ. أحمد ظاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب التابسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون

مجاهد أحمد نوفل
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة / السعودية
زكي شلطف الطريفي / البلقان
رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفان
للتصميم
www.darfana.com

خطوط

يقين

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

وَدَعَىٰ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ حَجَّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطِطَاعِ إِبْرَاهِيمَ



كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَمِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: ٩٦-٩٧].

إِنَّ الْحَجَّ رحلة إلى الله أولاً، ورحلة في التاريخ مرة ثانية، وفي الاثنتين قِيم لا بدّ منها؛ فكونه رحلة إلى الله أمر معروف من لحظة السفر، حيث مفارقة الأهل والأحبة، ولباس الإحرام المشعر بالكفن، وهذا الاجتماع في أكثر من موقع، وخاصة عرفة ومنى، حيث التذكير بالحشر، وأما التاريخ؛ فزيارة البيت الذي طافت به أمم لا تحصى، والسعي المذكر بفعل هاجر، والرّمي في أماكن وسوس فيها الشيطان لإبراهيم عليه السلام، وهكذا يربط الإسلام هذه الأمة بالبيت الحرام أول بيت وُضع للناس، وتذكر الأيام الأولى لسيرة نبينا محمد ﷺ وصحبه الكرام رضوان الله عليهم، ومن أهمّ القيم المرجوة: وحدة المسلمين، وتواضعهم، وتفاهمهم، وصبرهم، وجهادهم، وإزالة الحواجز والفوارق بينهم؛ فلا فضل لأحدكم على الآخر إلا بالتقوى، ومن أهمّها هذا العمل الصالح الذي ينبغي أن نقدّمه حتى ننجو ونفوز.

لقد هيأ الله تعالى هذه الأمة لمهام كثيرة، والعجيب أنّ هذه السور الثلاثة ذكرتها بأنها الأمة الوسط الشاهدة على الأمم: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [البقرة: ١٤٣]، وبأنها أمة الخيرية: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠]، وأنها التي تسير على ملة إبراهيم: {هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} [الحج: ٧٨].

إنه ركن الإسلام الخامس، ورد ذكره مفصلاً في سورة البقرة، وسميت سورة باسمه هي سورة الحج؛ حيث تفصيل ما لم يُذكر في (البقرة)، وجاءت هذه الآية عنوان المقال في سورة آل عمران، فأيات (البقرة) جاءت منسجمة مع موضوع السورة عموماً حيث تفصيل أحكام الإسلام لأمة الخلافة، وانتهى النص من ذكر تفصيلات متعلقة بالصيام ليتحدّث بعدها عن الحجّ وأعماله وآدابه وأحكامه، وفي سورة الحجّ حديث عن المنافع وذكر الله والهدى، وهنا الحديث عن وجوب الحجّ لمن استطاع إليه سبيلاً.

والمواضع الثلاثة تحدّث السياق قبلها عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام؛ فالأمر واضح في (البقرة) حيث تفصيل قصّته وبنائه للبيت وإسماعيل، ومواضع أخرى متفرقة، وفي (الحجّ) آيتان، واحدة تختصر ما جاء في (البقرة) حيث مكان البيت وتطهيره للطائفتين والقائمين والركع السجود، ثم الحديث عن بعض أحكام الحجّ، وفي آخر السورة حيث ذكر ملة أبينا إبراهيم، وهو الذي سمّانا (مسلمين)، وفي (آل عمران) جاء ذكر إبراهيم في ثلاثة مواضع، حيث اصطفاء الله سبحانه لآدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، وادّعاء اليهود والنصارى النسبة لإبراهيم، وكيف حسمها الله تعالى: {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ٦٧-٦٨]، وأخيراً في الحديث عن {أَوْلَىٰ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ



أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الآخرة، وعن الهدف المرحلي في هذه الدنيا أن نكون أمة الحضارة والخير والعزة وسعادة الإنسان، وهي مفاهيم يخطئ فيها بعض المسلمين حين يغلبون جانباً على آخر، ففتية بوصولتهم، وتنحرف مقاصدهم، وتضلّ وسائلهم، وهذا ما لا نريده، بل الالتفاف حول ديننا وفهمه كما ينبغي؛ فالإسلام يشكو من جهل أبنائه وعجز

علمائه معاً، وأنّ الأوان لنجدد الهمة والعزم، ونأخذ بأسباب العزة والرحمة معاً، ونتذكّر أن رسالتنا هي رحمة للعالمين. مطلوب من أمتنا الكثير؛

لئن كان الله تعالى قد ربط الأمة بالبيت العتيق، وربط هذه الأمة بمعالي الأمور من خيرية وشهادة على الأمم، فإنه يربطها أيضاً بالواجب الحضاري الأممي؛ حيث تعبيد الناس لربهم، و الدعوة إلى الخير

فما الربط بالبيت العتيق هو الوحيد، فهناك ربط بالأرض كلها، رسالة حضارية، وربط بالأقصى مع المسجد الحرام ليُشعر بحقيقة الصراع الذي نعيشه الآن، وهو جزء من مسؤولية المسلمين ومؤشّر على الخلل في بعض مواضعه، وربط بالآخرة وما أعدّه الله للفريقين؛ فهي مرحلة مؤقتة على هذه الأرض ليكون أحدنا على بصيرة من أمره، يمشي سويّاً على صراط مستقيم لا مُكبّاً على وجهه، فيخسر الدنيا والآخرة.

والعجيب أيضاً أنّ هذه السور الثلاثة أيضاً تتحدّث عن الجهاد الحقّ؛ فالحجّ ذاته هو جهاد، ففي (البقرة) تفصيل واضح لأحكام الجهاد، وفي (آل عمران) تطبيق عملي، حيث آيات غزوة أحد الطويلة، والتعقيبات الكثيرة على أحوال المسلمين فيها، وفي (الحجّ) بعض الأحكام، خاصة تشريع الجهاد والإذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا، وفي هذا الإذن لهم بداية لتشريع أمور الجهاد، حيث كان القوم مأمورين بكفّ الأيدي، وها هم الآن يأخذون وضعهم المناسب بعد تشكيل نواة دولتهم الرحيمة.

إنها أمة الإسلام العظيم، وتشريعاته النازمة لها لتكون وتبقى سيّدة الأمم، وقد كان لها هذا في فترات طويلة، ولكن استطاع أعداؤها أن يعرفوا كيف ينالوا منها، وطال ليلهم هذه المرة، واشتدّت وطأتهم، فما كان المسلمون في استسلام وخضوع لعدوّهم -رغم كثرتهم عدداً وثروة- كما هم في هذا الوقت، وقد أخبر حبیبنا ﷺ عن عُثائبة الأمة حين تشلّ إرادتها ويتحكم بها الروبيضة، ومع هذا فالمبشرات كثيرة في القرآن والسنة وطبيعة أحوال الناس، والبديل موجود لكن أصحابه غير مؤهلين.

ولئن كان الله تعالى قد ربط الأمة بالبيت العتيق وأراد من ركن الحج ما أراد، وربط هذه الأمة بمعالي الأمور من خيرية وشهادة على الأمم، فإنه يربطها أيضاً بالواجب الحضاري الأممي؛ حيث الدعوة إلى الخير، وتعبيد الناس لربهم، والتذكير بشأن الأمانة والعبادة وتكريم هذا الإنسان، فنحن مخلوقون لعبادته سبحانه، واستعمار الأرض، ولكن لا يغيب نظرنا عن الهدف الأسمى حيث الدار



ضمانت حسن الفهم من داخل النص القرآني

ولكن الذي أريد أن أبينه في هذه المقالة أو العجالة أن كل نص قرآني يتضمن في داخل النص نفسه ضمانات حُسن فهمه، وبشيء يسير من التدبّر والتأمّل نستخرج هاته الضمانات وهذه التوضيحات. وإذا اتفقنا على هذه القاعدة بعد أن نسوق الشواهد، فستحلّ كثير من الإشكالات، ونتخلّص من كثير من المعكّرات على الفهم.. وإنما يهمني المواطن التي كثر فيها اللغط واشتطّ الغلط..

ففي قصة إبراهيم في سورة الأنعام، غلط كثير من المفسرين وقالوا: إنّ إبراهيم كان ينظر ليهتدي، وأنه كان يبحث عن الهدى، وأنه تنقّل من عقيدة إلى عقيدة حتى وصل التوحيد.. وهذا قطعاً غير صحيح، وقد قال كقولنا هذا جمهرة كثيرة، ولكن الجديد الذي نريد أن نضيفه هو أنّ النصّ يتضمن ضمانات حُسن فهمه - لو أحسنّا الفهم والتدبّر-، وأنّ النصّ يجزم بهذا الذي نريد التوصل إليه، وهو أنه كان يُناظر ليهتدي قومه، ولا يُنظر ليهتدي هو.

وإليك الآن ما أسمّيه (ضمانات حُسن الفهم من داخل النصّ)، وهي ضمانات قبل الدخول في النصّ، ثم أثنائه، ثم بعده.. وتأمّل ضمانتين قبل النصّ، وذلك قوله

**مِنَ ضَمَنِ مَنَهِجِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَن يَبِينِ الْقُرْآنَ
بِالْقُرْآنِ، وَقَدْ اتَّفَقَ
الْعُلَمَاءُ أَنَّ أَحْسَنَ تَفْسِيرٍ
لِلْقُرْآنِ هُوَ الْقُرْآنُ نَفْسَهُ**



د. أحمد نوفل
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

تعالى قبل مشهد المحااجة المشار إليه: **{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ
أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}** [الأنعام: 74]، فكيف يعود إبراهيم بعد هذا إلى الشرك؟ معاذ الله. ثم الضمانة الثانية قبل البدء بالقصة: **{وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ}** [الأنعام: 75]؛ فالله هو الذي يرتّب له كلّ شيء. وفات ساداتنا القائلين بهذا أنّ الشرك لا يجوز على الأنبياء، لا قبل النبوة ولا بعدها؛ فالشرك جنون، وحاشا أن يختار الله نبياً وبه جنون.

وأما الضمانتان من داخل النصّ، فقوله بعد أفول الشمس: **{لَيْسَ
لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ}** [الأنعام: 77]، ثم هذا التدرّج من الأصغر إلى الأكبر، إلى الأكبر المطلق -تعالى-، هذه ليست خطوات من يريد أن يهتدي، بل منهجية من يدعو إلى الهدى. ثم بعد انتهاء المحااجة والقصة، يقول إبراهيم، وقد حاجّه قومه:

من ضمن أعظم مهّمات النبي ﷺ أن يُعلّمنا الكتاب والحكمة، والحكمة حُسن الفهم، وقد نصّ الله على مهمة البيان لرسول الله -عليه الصلوات- **{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ}** [التحل: 44]، وكان من ضمن منهج رسول الله -عليه أزكى الصلوات- أن يبين القرآن بالقرآن، وقد اتفق العلماء أنّ أحسن تفسير للقرآن هو القرآن نفسه، وذلك بأنّ ما غمض في موطن يُوضّح في موطن آخر..

وحديثاً، وقصة أبي تمام مشهورة مع الخليفة حين قال مرتجلاً:
لا تعجبوا ضربي له مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس
فهل هذا مثل لنور وجه الله؟ بالقطع لا، فالله -تعالى- لا يُمَثَّل
له بشيء لأنه **{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}** [الشورى: ١١]، فماذا يكون هذا المثل؟
إن في الآية الكريمة كلمة مفتاحاً، شأنها شأن ما ضربناه من أمثلة
ونماذج، وهذه الكلمة المفتاح موجودة في آخر الآية: **{يَهْدِي اللَّهُ**
لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ} [النور: ٢٥]، فهذا مثل لنور هداية الله، ليس مطلقاً..
وإنما الهدى النسبي في قلب العبد أي بمقدار ما يعترف هو من نهر
الهدى وأسبابه.

ولذلك ذكر النص
الكريم عناصر الهدى
الأربعة: (المشكاة،
والمصباح، والزجاجة،
والزيت)، ويقابلها عناصر
الهدى الأربعة: (الرسول،

**كُلُّ نَصِّ قُرْآنِي يَتَضَمَّنُ
فِي دَاخِلِهِ ضَمَانَاتٍ
حُسْنُ فَهْمِهِ، وَبِشْيءٍ
يَسِيرٍ مِنَ التَّدَبُّرِ وَالتَّأَمُّلِ
نَسْتَخْرِجُ هَاتِهِ الضَّمَانَاتِ**

والكتاب، والكون، والعقل)، ولتأكيد هذا المعنى ذكر القرآن بعد
هذا المثل مثلاً في الاتجاه المضاد، وذلك مثل الضلال بعناصره
الأربعة:

{أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ} [النور: ٤٠]، وهناك قال: **{نُورٌ عَلَى نُورٍ}** [النور: ٢٥]، وهنا قال:
{ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ} [النور: ٤٠].

هذه أمثلة تصلح أن تكون تقعيداً لقاعدة وتمهيداً لمفتاح من مفاتيح
الفهم، وتأصيلاً لمنهج في التعامل مع القرآن.. والله يهدي إلى سواء
السبيل.

ونسأله أن نُرزق أحسن الفهم لأحسن الكَلِم، وأن نكون ممن تدبّر
القرآن واستخرج كنوزه ومناهج فهمه والتعامل معه.

{أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ ... أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ} [الأنعام: ٨٠]، هذا ليس كلام من
اهتدى للتو، بل كلام عريق في الهدى.

وأما الضمانات الحاسمة القاطعة الفاصلة، لو أننا نتنبه، فقولته تعالى في
التعقيب على القصة: **{وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ**
دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} [الأنعام: ٨٢].

ومن الآيات التي اتسعت في فهمها شقّة الخلاف: مشهد المراودة
في قصة يوسف، حتى قال لي أحد كبار العلماء وقد قرأ كتابي عن
سورة يوسف، وقد كتبتة قبل أكثر من ثلث قرن، قال -أكرمه الله-
: لقد خالفت إجماع السلف، قلت: وما هو إجماع السلف الذي
خالفته؟ قال: هم يوسف بالمرأة. فقلت: النصّ فيصل لا يقبل
منازعة، وفي النصّ تسع ضمانات لحسن الفهم: ثلاث قبل الدخول
في مشهد المراودة، وثلاث أثناءه، وثلاث بعده.. فلتأمل:

{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [يوسف: ٢٢]،
وأين الثلاث ضمانات؟ إنها الحكمة والعلم والإحسان.. فهل من
جمع هذه الثلاث تقع منه تلك الفعلة التي زعموا أنه هم وأنه
...؟ وأما الثلاث التي في قلب المشهد، فتأمل قوله: **{قَالَ مَعَاذَ**
اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} [يوسف: ٢٣]، فالتعوذ
بالله وتذكر إحسان الله وعلمه ويقينه أن الظالم المتعدّي الحلال إلى
الحرام لا يكون من المفلحين. فهل من يقول هذا يتحوّل في لحظة
إلى المراودة؟ والثلاث التي بعد المشهد، هي قوله تعالى: **{كَذَلِكَ**
لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} [يوسف: ٢٤]،
أوليست المراودة من السوء؟ والجواب: بلى. والله شهد أنه صرفها،
وأوليست المراودة من الفحشاء؟ بلى، والله صرفها. ثم وصف (إنه
من المخلصين)، فهل من أخلصه الله واصطفاه يقع منه مثل الذي
زعموا؟ لا والله، والفيصل الحاسم مع كل هذا هو النصّ ولغته،
ف(لولا) حرف امتناع لوجود، وهذه تحسم كلّ قيل وقال: **{وَهُمْ**
بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ} [يوسف: ٢٤]، فوجد البرهان وامتنع الهم
أصلاً لا بعد أن وقع.

كما أقول: زُرتك لولا مشاغلي.. وداستني السيارة لولا تنبيهك لي..
ونحو ذلك. وما العبرة من القصة إذا هم يوسف؟

وأما النموذج الثالث، وبه نختم هذه العجالة، فهو مثل من أروع
أمثال القرآن، أو هو أروعها على الإطلاق، وذلك هو: **{اللَّهُ نُورٌ**
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [النور: ٢٥]، وقد احتار العلماء في هذه الآية قديماً

حكمة الزوجة في الطوق



د. غازي عناية
استاذ في الجامعات العربية والإسلامية

ويسكنوا من عناء الكدّ، وتعب العمل، ونصب السعي في النهار. والنهار يبصر فيه الناس، ويسعون لرزقهم، ومباشرة أعمالهم. ومن أجل ذلك قال تعالى: {ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً} [التعل: ٨٦]. وقال أيضاً {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا . وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا} [النبأ: ١٠-١١].

وكذلك الذرة، وهي أصغر مخلوقات الله من المادة، هي جنس مخلوق، خلق الله منها زوجين من الإشعاع الضوئي أحدهما سالب، والآخر موجب، وهما البروتون، والإلكترون، وبتفاعلهما، وتعاونهما، وتأثيراتهما، وبقيام كلٍّ منهما بحركاته ومهامه تؤدي الذرة مهامها، وأغراضها، والتي أهمها: إعطاء الحركة والحياة للجسم المتكون منها. وكذلك النبات، فهو جنس مخلوق، خلق الله منه زوجين اثنين هما: المذكر والمؤنث. وبتفاعلهما، وتعاونهما، وتلقيحهما لبعضهما يؤدي النبات وظائفه، ويحافظ على حياته، وينتج ثمره، ويزهر أزهاره، وينبت سلالاته.

أما الإنسان، فهو مخلوق، خلق الله منه زوجين اثنين هما: الذكر، والأنثى. وبتزواجهما يحفظ الإنسان نسله، ويحافظ على حياته، واستمراريته، ويقوم بوظائفه الحياتية: الدنيوية المعاشية، والأخروية الروحية. سبحان الله تقديساً،

خلق الله الكون كله على أساس المزاوجة، وبالتفاعل والتأثير المتبادل بين الزوجين تتحقق وظائفهما، ويتحصّل الغرض المنشود من الحياة

وتنزيها، وتجلت قدرته سموّاً، وعلوّاً أن خلق من كل شيء زوجين، سواء من الإنسان، أو النبات، أو مما لا نعلم من سائر المخلوقات، حيث كان يظن أن الزوجية للإنسان، أو الحيوان فقط، وقد أثبت العلم حديثاً أنها لجميع المخلوقات، وعلى رأسها الإنسان، والحيوان، والنبات.

لقد قال عزّ من قائل: {سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ} [يس: ٣٦]. إن كل شيء في الحياة خلق الله له زوجين في طبقتهم، نوعين في فئتهم، صنفين في جنسهم؛ ولكن كيفية العلاقة بين الزوجين، النوعين، الصنفين، تختلف باختلاف طبقات المخلوقات.

فبالنسبة للنبات مثلاً: فإن المزاوجة بين الذكر، والأنثى فيه تختلف عن نظيرتها بين الذكر، والأنثى بالنسبة للإنسان؛ وبعبارة أخرى:

يقول تعالى: {وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [الذاريات: ٤٩]. إنّ الكون كله خلقه الله على أساس المزاوجة، وبناء على قاعدة الزوجية في الخلق، والإنشاء، والتكوين. وتعتبر قاعدة الزوجية أصل الخلق الإلهي لمخلوقاته، وعلى رأسها الإنسان. فمن كل شيء خلق الله زوجين، أي نوعين، صنفين مختلفين: كالذكر والأنثى، والحلو والمر، والسهل والصعب، والجامد والسائل، والصلب واللين، والقاسي والطري، والشديد واللطيف، والحر والبارد، والسريع والبطيء، والمثير والمهدئ، والثائر والساكن. وهكذا فإن نظام المزاوجة بين الأشياء المخلوقة تقوم عليه طبيعة الحياة، وتستند إليه سنة الله في الخلق.

ولتحقيق أغراض المزاوجة يجب أن يتصف كل واحد من الزوجين بصفات خلقية، وقوى تأثيرية خاصة به، وبالتفاعل بين هذه الصفات والقوى تتحقق الأهداف التي خلُق نظام الزوجية من أجلها. وبعبارة أخرى يجب أن يكون لأحد الزوجين قوة إيجاب، وفعل، وعرض، وتأثير. وبالتفاعل، وبالتأثير المتبادل بين قوى هذين الزوجين تتحقق وظائفهما، وتصح الحياة، ويتحقق المتبغى، ويتحصّل الغرض المنشود من الحياة.

ومعنى هذا أن لكل من الزوجين وظيفة لا تتحقق إلا بتحقيق الوظيفة الأخرى. فالجنس المخلوق لا يمكن أن يقوم أحد زوجيه (نوعيه) بوظيفته إلا بقيام نوعه الآخر بوظيفته. إن الجنس غير المنقسم لا يمكن أن يحقق وظائفه دون انقسامه. ومن أجل ذلك قسّم الله جميع الأجناس المخلوقة، وكل جنس منها إلى زوجين، نوعين، صنفين، وبحيث يحقق الجنس المخلوق بتعاونهما، وتفاعلهما ما خلُق من أجله، ولتأديته، والقيام به؛ ولذلك ومن أجل أن يحقق الجنس المخلوق أهدافه قال تعالى: {وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} أي من جنس زوجين، نوعين.

فالزمن مثلاً جنس مخلوق، خلق الله منه زوجين مختلفين هما الليل، والنهار. وبتفاعلهما، وتعاونهما يحقق الزمن أهدافه التي خلق من أجلها، وأهمها حفظ الحياة للمخلوقات. فالليل يستريح فيه الناس،



وعلى رأسها: التناسل، والحضانة، والرضاعة، وتدبير شؤون البيت، وتربية الأطفال، والقيام بالخدمات الاجتماعية: كالتلويد، والتطبيب، والتمريض، والتعليم، والحياكة، والخياطة، والتطريز، وغيرها من الأعمال التي لا يحسن صنعها إلا النساء.

ومن هنا كان التعاون بين زوجي الجنس البشري، وهما الرجل والمرأة ضرورياً جداً، حتى يستطيع الجنس البشري أداء مهامه الموكولة إليه. وبانتفاء هذا التعاون تسوء الأحوال البشرية، وتضطرب الأمور، وتتعدد

يؤدّي التزاوج بين الذكر والأنثى إلى حفظ نسل الإنسان، وإعانتة على القيام بوظائفه الحياتية: الدنيوية المعاشية، والأخروية الروحية

الأشياء، وتصعب الحياة، بل تنعدم.

وهكذا تقتضي سنة الله في خلقه أن يتعاون زوجا الجنس البشري، وهما الرجل، والمرأة، من خلال التفاني، والإتقان، والإخلاص في أداء الأعمال، وضمن مظاهر وظواهر المساواة التامة في الحقوق، ومعالم الاشتراك في التكليف، دون بنس منها، أو ظلم.

ومن منظور إسلامي يؤصل قوله تعالى: **{وَحَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا}** مثل هذه المساواة، وخاصة بالنسبة لمساواة النساء بالرجال فيما يتعلق بحقوقهن الإنسانية، وواجباتهن التكليفية، وغيرها من المضامين الحياتية الدنيوية منها، والأخروية، وذلك جنباً إلى جنب، وكل في ميدانه الذي خلق له، وعمله الذي يسر له.



فإن عملية التلقيح بين الذكر، والأنثى للنبات تختلف تماماً عن عملية تلقيح الذكر والأنثى بالنسبة للإنسان.

فبالنسبة للإنسان: وهو الذي يهمننا في هذا المقام، خلقه الله من ذكر وأنثى، وهذا مصداق لقوله تعالى: **{وَحَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا}** [النبا: 8].

وإن الذكر فيه يقوم بدور يختلف عن دور الأنثى، ولكنها متكاملان في إطار الحياة، سواء بالنسبة للجنين في الرحم، أو المولود خارجه.

فبالنسبة للجنين: يسبح الحيوان المنوي في مهبل رحم المرأة، وينشط ويتحرك سريعاً تجاه البويضة الأنثوية، وهذه بدورها تنهياً له، وتزين، وتحيط نفسها بإكليل كإكليل العروس كما اكتشف حديثاً؛ ومن ثم تجذبه إليها فيلقحها، ويتفاعل معها ويتم الإخصاب، ويخلق الجنين. فالجنين داخل الرحم هو جنس إنساني يتكون من زوجين هما الذكر، والأنثى.

وبالنسبة للمولود: فقد يكون ذكراً، أو أنثى، وتبزاوجها وتفاعلها وتعاونها تستمر الحياة الإنسانية، ويحفظ على نسلها الذكري، والأنثوي، ومن ثم يقوم الذكر، والأنثى بوظائفها المنوطة بهما في الحياة.

وتعاون الرجل، والمرأة وتبزاوجها يحفظ الإنسان نسله، ويؤدي وظائفه. إن الرجل كنوع من الجنس الإنساني له وظائفه المنوطة به، وعلى رأسها: القوامة على الزوجة، والأسرة، وبالإنفاق عليها، ورعايتها، وحمايتها، والخروج إلى معترك الحياة للكسب، والعمل، وطلب الرزق، والقيام بشؤون الحياة الإدارية، والمرفقية، والسياسية، والحكم، والقتال، وتسيير المرافق، والخدمات والمشروعات الاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها من الأعمال التي لا يقوم بها، ولا يقدر عليها إلا الرجال، والتي تتم عادة في ميادين العمل خارج البيت.

وإن المرأة كذلك وكنوع من الجنس الإنساني، لها وظائفها المنوطة بها

عمل السوء بجهالة

وعن قتادة قال: «اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ فرأوا أن بكل شيء عُصِي به فهو جهالة عمداً كان أو غيره»^(١).

المعنى العام للآية:

وبناءً على ما سبق يكون معنى آية النساء {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ...} أي إنها قبول التوبة كائن أو مستقر على الله تعالى لعباده الذين يعملون السوء، ويقعون في المعاصي بجهالة؛ أي يعملون السوء جاهلين سفهاء، لأن ارتكاب القبيح مما يدعو إليه الشفء والشهوة، لا ما تدعو إليه الحكمة والعقل.

**صدر الله تعالى الآية
ب(إنما) الدالة على الحصر؛
للإشعار بأن هؤلاء الذين
يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون من قريب،
هم الذين يقبل الله
توبتهم ويقلل عثرتهم**

وصدر سبحانه الآية بـ «إنما» الدالة على الحصر؛ للإشعار بأن هؤلاء الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب، هم الذين يقبل الله توبتهم، ويقلل عثرتهم.

وعبر سبحانه بلفظ (على) فقال: {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ} للدلالة على تحقق الثبوت، حتى لكأن قبول التوبة من هؤلاء الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب، من الواجبات عليه.

والزمان القريب في الآية يراد به قبل حضور الموت، ألا ترى إلى قوله تعالى: {حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن} فبيّن أن وقت الاحتضار هو الوقت الذي لا تقبل فيه التوبة، فبقي ما وراء ذلك في حكم القريب.

وعن الضحاك قال: «كل توبة قبل الموت فهو قريب»^(٢).

سألني أحدهم عن هذه الآية: {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ}، ما المراد بالجهالة هنا؟ وهل هي نقيض العلم؟ وما معنى الآية بناءً على ذلك؟

فأقول وبالله التوفيق: إن لفظ (جهالة) ورد في آيتين من كتاب الله؛ هما قوله تعالى: {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ...} [النساء: ١٧]، والآية الثانية هي: {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} [النحل: ١١٩].

تفسير آية النساء:

قوله تعالى: {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء: ١٧].

المراد بالجهالة في الآية ليس هو نقيض العلم، بل المراد السفه والطيش بارتكاب ما لا يليق بالعاقل، فإن من لا يعلم لا يحتاج إلى التوبة^(٣).

وقال السعدي: «(بجهالة) أي جهالة منه بعاقبتها، وإيجابها لسخط الله وعقابه، وجهل منه بنظر الله ومراقبته له، وجهل منه بما تؤول إليه من نقص الإيمان أو عدمه، فكل عاص لله فهو جاهل بهذا الاعتبار»^(٤).

وقال مجاهد: «كل من عصى الله خطأ أو عمداً فهو جاهل حتى ينزع عن الذنب».

وقال قتادة عن أبي العالية: «إنه كان يحدث: أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: كل ذنب أصابه عبد فهو بجهالة». (زوائد ابن جرير).



د. عدنان خليفات
دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

والحمد لله رب العالمين.

هوامش:

١. انظر تفسير محاسن التأويل للفاصمي (٥٠/٣).

٢. تفسير السعدي، عبد الرحمن السعدي (١٧١/١).

٣. تفسير ابن كثير (٢٣٦/٢).

٤. انظر الكشاف للزخشري (٥١٢/١)، والتفسير الوسيط للطنطاوي (٨٥/٣).

٥. انظر التفسير الوسيط (٨٧/٣).

وفي الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَ». (مسند أحمد بإسناد صحيح).
ولا مانع أن يكون معنى الآية أن يبادر العبد بالتوبة فوراً بعد حصول
الذنب حتى تكون التوبة والمغفرة لذنبه أرجى، والله أعلم.
وختمت الآية بقوله {فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} أي فأولئك المتصفون
بها ذُكِرَ، يقبل الله توبتهم، ويأخذ بيدهم إلى الهداية والتوفيق، ويظهر
نفوسهم من أرجاس الذنوب، وكان الله عليهم بأحوال عبادته، وبما هم
عليه من ضعف، حكماً يضع الأمور في مواضعها، حسبما تقتضيه
مشيئته ورحمته بهم^(٥).

أسأل الله أن يعلمنا القرآن وأن يأخذ بأيدينا إلى ما يحب ويرضى،



الدكتور أمجد يونس

- الزمالة الأمريكية في طب وجراحة عيون الأطفال والحوال جامعة أليوني - شيكاغو.
- الزمالة الأمريكية في علاج أمراض ارتفاع ضغط العين "Glaucoma"
- والماء الأبيض "cararat" بالفاكو "phaco" جامعة بيتسبرغ - بنسلفانيا.
- علاج أمراض الشبكية الناتج عن مرض السكري بالليزر والحقن المختلفة.
- الاختصاص العالمي في طب وجراحة العيون - الجامعة الأردنية.
- الرواد في علاج الحول لدى الكبار والصغار.
- علاج اعتلالات النظر الناتج عن:
١- القصر. ٢- الطول. ٣- Astigmatism.
- (Lasik, PRK, Supervision)
- علاج القرنية المخروطية بأحدث التقنيات مع التثبيت زراعة الحلقات وزراعة القرنية.

شعارنا

"أبصار أفضل

لحياة أجمل

إن شاء الله"

خارطة ذهنية لسورة آل عمران

قصة مريم (٣٣-٥٩)

• قصة مريم (٣٣-٣٧)

• قصة زكريا (٣٨-٤١)

• التبشير بولادة عيسى (٤٢-٤٨)

• قصة عيسى (٤٩-٥٩)

كيفية الثبات داخلياً (١٢١-٢٠٠)

• غزوتنا بدر وأحد (١٢١-١٢٩)

• واجبات المؤمنين وامتحانهم (١٣٠-١٤١)

• خطاب للمؤمنين وأسباب هزيمتهم
في أحد (١٤٢-١٥٦)

• الترغيب في الجهاد (١٥٧-١٥٨)

• صفات الرسول (١٥٩-١٦٤)

• تابع أسباب هزيمة المسلمين في أحد
ومنزلة الشهداء (١٦٥-١٧٤)

• التحذير من الشيطان وأوليائه (١٧٥-١٧٩)

• بخل اليهود وعاقبة البخل (١٨٠-١٨٤)

• فناء الدنيا وفضل الصبر (١٨٥-١٨٦)

• صفات أهل الكتاب (١٨٧-١٨٨)

• وحدانية الله وقدرته (١٨٩-١٩٠)

• مميزات أولي الأئمة (١٩١-١٩٥)

• عاقبة الكافرين والتحذير منهم (١٩٦-١٩٧)

• جزاء المتقين (١٩٨-١٩٩)

• الثبات (٢٠٠)

الثبات فكرياً في مواجهة الأفكار الخارجية (١-٣٢)

• قدرة الله وتوحيده (١-٦)

• انقسام الناس في القرآن والتجاء المؤمنين (٧-٩)

• عاقبة الكافرين والتعلق بالشهوات (١٠-١٧)

• وحدانية الله وإقامة الحجّة (١٨-٢٠)

• قتلة الأنبياء وطبيعة أهل الكتاب (٢١-٢٥)

• قدرة الله على كل شيء (٢٦-٢٧)

• حكم موالة الكفار (٢٨-٣٠)

• ثمرة محبة الله (٣١-٣٢)

أهل الكتاب (٦٠-١٢٠)

• آيات المباهلة مع نصارى نجران (٦٠-٦٤)

• صفات أهل الكتاب والرد عليهم (٦٥-٨٥)

• الأيس من هداية الضالين وأنواع
الكفار وعقابهم (٨٦-٩١)

• البر بالإنفاق مما نحبّ (٩٢)

• افتراء اليهود على يعقوب عليه السلام
وتحريمه على نفسه (٩٣-٩٥)

• مكانة البيت الحرام (٩٦-٩٧)

• الرد على أهل الكتاب لكفرهم (٩٨-٩٩)

• توجيهات للمؤمنين (١٠٠-١١٠)

• أحوال أهل الكتاب وجزاء الكافرين (١١١-١٢٠)

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٠/١٠/٢٠١٥.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

- كلمة في القرآن بمعنى: (الخَيْطُ الرَّقِيقُ فِي شِقِّ النَّوَاةِ):
أ) نَقِيرًا. ب) فْتِيلًا. ج) ذَرَّةً.
- كلمة في القرآن بمعنى: (سَعَفُ النَّخْلَةِ الْيَابِسِ):
أ) الحَبَاءُ. ب) العُرْجُونُ. ج) الدُّهْنُ.
- كلمة في القرآن بمعنى: (قِدَاحٌ مُعَلَّمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ):
أ) الجِبْتُ. ب) الأَزْلَامُ. ج) الطَاغُوتُ.
- ورد اسم نبي الله: {ذَا الْكُفْلِ} ، في سورتين قرآنتين، هما:
أ) الأعراف ويونس. ب) هود والقصاص. ج) الأنبياء و(ص).
- من كتب تفسير القرآن المعروفة: (فتح القدير)، ومؤلفه الإمام:
أ) السيوطي. ب) القرطبي. ج) الشوكاني.
- مؤلف كتاب (قطر الندى وبلّ الصدى) في علم النحو:
أ) أبو الأسود الدؤلي. ب) محمود بن عمر الزمخشري. ج) ابن هشام الأنصاري.

إجابات مسابقة العدد 163

- | | |
|---------|---------|
|-٤ |-١ |
|-٥ |-٢ |
|-٦ |-٣ |

الفائزون بمسابقة العدد مئة وواحد وستين

161

للإعلاناتكر في

الْفُرْقَانُ

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- كريمة حسن صادق حمدان
- صفاء داود أسعد شكوكاني
- جنان رشيد شاكر جباوي
- فاطمة محمود داود الشلش
- أمجد أحمد يوسف محمود
- انتصار عبد الرحمن الشافعي
- عمر "محمد أمين" ناظم كمال
- هبة محمد أحمد محمد خليل
- عرين ياسين "محمد أمين" إسماعيل
- سحر حسين مرعي الجندي

إجابات مسابقة العدد مئة وواحد وستين

161

٥ - موسى عليه السلام.

٣ - [الأنعَام: ١].

١ - الفرقان.

٦ - بدل.

٤ - جَنَفًا.

٢ - النمل.

كوبون مسابقة العدد 163

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ الْفُرْقَانُ

فقداننا لهو كسره وفقيه به والشم الشيخ وهبة الزحيلي رحمه الله

الشيخ صالح العود / فرنسا

فقهية من أنحاء العالم الإسلامي، فحظي بـ «العضوية» فيها، وهي: مجمع الفقه الإسلامي بمكة وجدة والخرطوم، وبلاد الهند، وغيرها. كما أن للشيخ الزحيلي حضوراً متألقاً، ومشاركات متميزة في كثير من الندوات، والعديد من الملتقيات: يحاضر ويعقب، كل ذلك في سبيل نفع الأمة الإسلامية، وترشيد الإنسانية، وإعلاء صرح الفقه المعاصر، وتقديم رؤى جليّة وجديدة في قضايا السلم والحرب، أو نوازل من إفرزات العلوم العصرية، بما تحمله من جديد الأفكار، وبراعة الاختراع، وعبقورية الاكتشافات، للمعلوم منها أو المجهول؛ وبالتالي فلم يكن الشيخ الفقيه وهبة الزحيلي ليقف متكاسلاً أو عاجزاً عن النظر فيها، والحكم عليها بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية: الصالحة لكل زمان ومكان إن شاء الله؛ فالشيخ الزحيلي -بما عُرف عنه- ربّان ماهر، يحسن «السباحة» و«السياحة» في بحور الفقه العميقة بكل جدارة وكفاءة؛ وكتبه وبحوثه شاهدة على ما نقول.



ولذا، فإن رحيله عن ساحة الشريعة، وميدان الفقه بالخصوص، سيترك لا محالة فراغاً هائلاً ليس بالسهل ملؤه، بعد عطاء واسع لا تنزحُه الدلاء، بما لا يقل عن (نصف قرن). ثم بمغادرة كرسيه بالعضوية، في هاتيك المجامع الفقهية، لا شك أنه قد تركه منذ الآن أسى وأسفاً في نفوس إخوانه من العلماء الكرام، الذين ظلوا يتباحثون معه سنين عدداً، ويتطرحون فيما بينه وبينهم «المسائل» و«النوازل» في تلك الاجتماعات الجميلة. إن مُصاب رحيله، جليل عظيم، ولكن، ليس لنا إلا أن نقول، كما علمنا الرسول، في مثل هذه الحالات: إنا لله وإنا إليه راجعون... وإنا لفراقك محزونون. رحم الله الشيخ الفقيه وهبة الزحيلي رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

انتقل إلى رحمة الله تعالى الساعة مساء يوم السبت (٢٣ شوال ١٤٣٦هـ - ٨ آب أغسطس ٢٠١٥م).

وبمناسبة هذه الفاجعة الأليمة، أعود لأقول، ومن الله تعالى الرضا والقبول: كنت قد كتبت في سالف الأيام، على صفحات هذه المجلة الغراء: (الفرقان)، مقالاً أعرف فيه بتفسير الفقيه، وهو بعنوان: (التفسير المنير)، طبع بدمشق في (١٦ مجلداً)، وراج رواجاً واسعاً إن شاء الله.

وليس للفقيه الغالي (رحمه الله) هذه الموسوعة القرآنية الفريدة فحسب، بل إن له جهوداً أخرى جبارة في مجال (الفقه الإسلامي) وما يتعلق به من أحكام شرعية، في قضايا العبادات والمعاملات، أو نوازل الحياة.

وقد صدر له في هذا الشأن، موسوعتان مهمتان: - الفقه الإسلامي وأدلته / ٨ مج.

- موسوعة الفقه الإسلامي والقضايا المعاصرة / ١٤ مج.

فضلاً عن كتب أخرى لا تقل أهمية ولا مكانة عن مثيلاتها من سائر مؤلفاته الأخرى الماتعة، التي طبعت وصدرت في حياته.

ولعل الفقيه الفقيه الشيخ وهبة الزحيلي (طيب الله ثراه)، قد نحا هذا المنحى الجليل: وهو منهج الفقه وأصوله، منذ أن اختار لنفسه دخول (كلية الشريعة) بجامعة الأزهر في مصر، عام (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م)؛ ثم ظل يواصل فيها دراساته العليا، إلى أن تخرّج فيها بشهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى في عام (١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م)؛ وكان موضوع أطروحته: «آثار الحرب في الفقه الإسلامي.. دراسة مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام»؛ وقد أوصت اللجنة المناقشة بتبادل رسالته هذه مع سائر الجامعات في الدول الأجنبية.

ولما كان الفقيه الفقيه الشيخ وهبة الزحيلي (رحمه الله) قد سار هذا المسار المحمود: مسار (الفقه والاجتهاد)، استقطب عدة مجامع ومجالس

مفاهيم حديثية

مرويات المغازي والسِّير بين القبول والرّد

د. علي إبراهيم النعمة
الوراق

إلى دخول كثير من الروايات شديدة الضعف بقوة إلى التراث الإسلامي، وتقديمها على أنها من المسلمات في تاريخنا، من ذلك: قصة الحمايتين والعنكبوت على باب الغار، وأن الهجرة كانت في شهر محرّم، وأن هند بنت عتبة هي من أمرت وحشي بن حرب بقتل حمزة، وأن علي بن أبي طالب نام في فراش النبي عند الهجرة، وغير ذلك كثير، وعند التحقيق والتدقيق نجد عدم صحة هذه الأمور، ولعلّ إقحام بعض هذه الأمور جاء بدوافع مذهبية. إنّ تضعيف مرويات المغازي كان أمراً شائعاً في القرون المتقدمة، ومن

الطريقة المثلى للتعامل مع مرويات المغازي والسِّير هي التساهل في الرواة دون قبول رواية الوضّاعين أو المتهمين أو شديدي الضعف، وقبول ما سوى ذلك ما لم يخالف أصلاً أو يشتمل على غرابة

أثر عنه تضعيفها: الإمام أحمد بن حنبل. يقول الدكتور محمد أبو شهبه: «وروي عن أحمد بن حنبل أنه قال: ثلاثة ليس لها أصل: التفسير، والملاحم، والمغازي. ومراده أنه يغلب فيها رواية المراسيل والمنقطعات والبلاغات ونحوها، وإلا فقد صحّ فيها أحاديث كثيرة».

وحتى الإمام البخاري، لم يتشدد كثيراً في أخبار المغازي والسِّير في صحيحه كتشده في أخبار العقائد والأحكام، بل نزل عن ذلك قليلاً؛ فكان من منهجه شدة التحري في أحاديث العقائد، فإذا جاء بأحاديث الأحكام نزل قليلاً عن شرط أحاديث العقائد،

لم يهتم كتاب المغازي والسِّير بنقد الأسانيد كثيراً، فجاءت كتبهم زاخرة بالروايات الضعيفة، وبخاصة الانقطاع في أسانيدها، ولعلّ السبب في ذلك أن المؤلفين في هذا الفن كان جُلّ اهتمامهم منصباً على جمع أكبر عددٍ من الأخبار أولاً، ولشهرة الأحداث ثانياً، ولعدم اشتغالها على أحكام كثيرة ثالثاً؛ فوقع للنقاد التساهل في إعمال معايير التقد الحديثي؛ لذلك نجد روايات كثيرة وردت في كتب السيرة النبوية ضعيفة بل موضوعة، وكثيراً ما تجد فيها تدليساً أو إرسالاً أو تعليقاً أو بلاغاً، وإذا ما قورنت الروايات الصحيحة مع الروايات غير الصحيحة فلا نكاد نجد لها أثراً إلا التزّير اليسير، إذا طبّقنا قواعد المحدثين على تلك الروايات، وقد حاول الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري تطبيق قواعد المحدثين على مرويات السيرة النبوية، فألف كتابه القيم (السيرة النبوية الصحيحة)، وسار على منواله بعض الباحثين، إلا أنّ كثيراً من الأحداث جاءت مبتورة لعدم قدرتهم على استحضارها كاملة بالأسانيد الصحيحة، ولعلّ أبرز العقبات التي واجهت أصحاب هذه المحاولات وجود الانقطاع في الأسانيد إلى جانب أنّ جُلّ هذه الروايات ذُكرت عند المؤرّخين أو الإخباريين الشيعة، كالواقدي، والمسعودي، ولوط بن يحيى، واليعقوبي، والبلاذري، وآخرين، وكثير من هؤلاء لا تُقبل روايتهم عند المحدثين.

وقد أفضى التساهل في التعامل مع مرويات السيرة النبوية

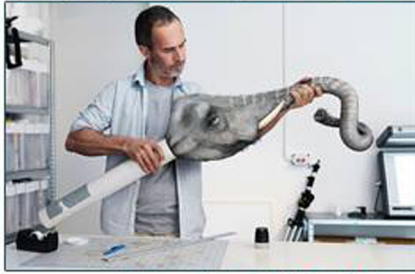
فإذا روى أحاديث المغازي والسِّيَر نزل عن شرط سابقه، وهو في كُلِّ الأحوال لا ينزل عن شرط الصحّة. وهذا الصنيع كان مسلك كبار النقاد؛ فعن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يقول: «إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال: تساهلنا في الأسانيد والرجال، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام: تشدّدنا في الرجال». والحقيقة: إنّ تطبيق منهج المحدثين على مرويات المغازي والسِّيَر يُضيق على الأمة إرثاً عظيماً وأحداثاً جساماً؛ وذلك للصعوبة البالغة في الحصول على الأسانيد الصحيحة لكلِّ حادثة، ولكنّ في الوقت نفسه فإنّ قبول جميع الروايات من شأنه أن يُشوّه جانباً مشرقاً من التاريخ الإسلامي؛ لذلك فإنّ الطريقة المثلى للتعامل مع تلك الروايات هي التساهل في الرواة دون قبول رواية الوضّاعين أو المتهمّين أو شديدي الضعف، وقبول ما سوى ذلك، ما لم يخالف أصلاً، أو يشتمل على غرابة، ونحو ذلك.

وتبقى مسألة إيجاد عمل موسوعي للسيرة النبوية الصحيحة، مطروحة بقوة في أوساط الباحثين، لتنقية السيرة النبوية من الشوائب التي ألصقت بها.



مؤسسة اهاب الكيالي للتقنية

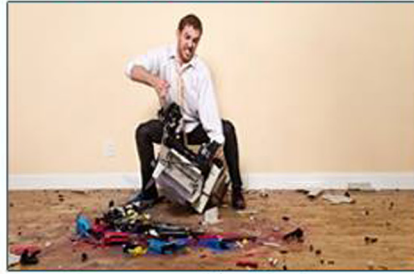
بتحلب الأخطبوط عشان توفر بالحبر



أقل كلفة طباعه واعلى جوده

كافة انواع الاحبار لطابعات الكمبيوتر

طابعتك خرابنة وملهاش حل



عند شرائك الحبر من عندنا

تحصل على صيانة مجانيه لطابعتك



اتصل الان والتوصيل مجاناً لكافة مناطق عمان



شارع الجاردنز - مجمع شعبان الزميلي (رقم 26) ط 1

مكتب رقم 108

0796135335 - 0795200661 - 065672328

لقاء مع الشيخ محمد علي محمد عثمان أبو رفعت

الابتدائية الشيخ سليمان القاقوني - رحمه الله - الذي كان التأسيس على يديه.

د. أحمد: كيف كانت طريقتكم لحفظ القرآن الكريم؟

الشيخ أبو رفعت: أمّا حفظ القرآن، فقد قدر الله لي أن أعيش في جنوب الأردن بعد أربع سنوات من عملي في القدس، إذ نُقلت إلى مدرسة الرّبة الزراعيّة وكان ذلك سنة ١٩٦٦م، ومع أنّ عملي في المدرسة لم يزد عن سنة واحدة، حيث عُيّن بعدها موجّهاً تربويّاً للعلوم الزراعيّة في محافظتي الكرك والطّيفة، إلّا أنّني ظللت ساكناً في الرّبة، تلك البلدة الهادئة الجميلة، وفيها عدت لحفظ القرآن. ولما عُيّن

عميداً لكلية الشّوبك، تابعت الحفظ، حتّى يسّر الله لي حفظ القرآن كاملاً.

أمّا طريقتي في الحفظ؛ فقد كنت أحفظ من مواضع متعدّدة في نفس الوقت:

**تعمّدتُ أن يكون آخر ما
أحفظ أواخر سورة الأعراف،
كي يكون آخر عهدي في
الحفظ سجدة أكون فيها
أقرب ما أكون إلى الله**



الشيخ (محمّد علي) محمّد عثمان، أبو رفعت، وُلد في قرية الخيرية، قرب يافا، قضاء اللد، سنة ١٩٣٩م، درس الهندسة الزراعية في جامعة القاهرة، فهو مهندس زراعي وتأهيل تربوي: دورات محلية متعدّدة تربويّة وإداريّة ومهنيّة، دبلوم تعليم زراعي من (نترا) بامتياز مع مرتبة الشرف.. بعد تقاعده بحوالي أربع أو خمس سنوات، تفرّغ لطلب العلم الشّرعي في مجال التّجويد والقراءات، وبعد انتهاء الطّلب، تفرّغ لتعليم الصّوتيّات والقراءات. وله مقرأة في مسجد (الفاروق) في العاصمة عمّان، وبدأ ببثّ محاضراته من منتصف عام (٢٠١٠م) على الشّبكة العالميّة (الإنترنت) عبر قاعات صوتية خاصة، تابعة لمدرسة بصائر الإسلاميّة.

د. أحمد: كيف كانت بدايتكم مع القرآن الكريم؟

الشيخ أبو رفعت: كانت بدايتي مع القرآن الكريم منذ الطفولة الباكّة؛ إذ كنتُ أصحو في الفجر على صوت تسيّحات الوالدين (رحمهما الله) قبل الصّلاة، ولا تزال ترنُّ في مسامعي أصداء تسيّحات الوالدة. ثمّ كنت أعيش بل وأحيا على صوت والدي وهو يرثّل القرآن بعد عودته من المسجد، وكان صوته نديّاً وقراءته تأخذ بمجامع القلوب، وأذكر أنّي بدأت أحفظ شيئاً من القرآن منذ الصّغر، في حدود العاشرة، ولكن بطريقة انتقائيّة؛ فحفظتُ القليل من هنا وهناك، ولم يكن في تلك الأيام مراكز للتّحفيظ، كما لم يكن هناك وعي جمعيّ بالنّسبة لحفظ القرآن، ناهيك عن القراءات.

كانت المطالعة هوايتي المفضّلة منذ الصّغر وإلى الآن، وكنت أطلع في جميع المجالات، وإن كان الاهتمام منذ تقاعدي قد انصبّ على العلوم الشرعيّة، وخاصّة علوم القرآن، وما يتعلّق بها.

إنّ علاقتي بتجويد القرآن بدأت مبكّرة، منذ المدرسة الابتدائيّة؛ فالتّعليم بمجمله كان جاداً في تلك الأيام، حيث تلقّينا أحكام التّجويد بطريقة صارمة، ولا أزال أذكر من أساتذتي في المرحلة



أجرى اللقاء: د. أحمد دبش
إمام مسجد الفاروق

وكنت أكرّر ما أحفظ كثيراً، وفي جميع الأحوال؛ في الطُّرق، وفي البيت، وقبل النَّوم، وفي السَّفَر. وكان آخر ما أتممتُ حفظه هو أواخر سورة الأعراف، تعمّدتُ أن تكون آخر ما أحفظ كي يكون آخر عهدي في الحفظ سجدةً أكون فيها أقرب ما أكون إلى الله. ومنذ حفظته وحتى الآن، لا أزال أقرؤه وأردّده في جميع الأحوال، ولا سيّما في طريقي إلى مسجدي الجامعة والفرّوق، وكذلك قبل النَّوم، وبعد الفجر.

د. أحمد دبش: لو تحدّثنا عن مشايخكم خلال مسيرتكم القرآنية؟

الشيخ أبو رفعت: التحقّت بدورة تلاوة وتجويد في المركز الثقافي الإسلامي التابع لكلية الشريعة - الجامعة الأردنية - في الفترة من ١٩٩٧/٦/٢١م إلى ١٩٩٧/٨/١١م، حصلتُ في نهايتها على تقدير: ممتاز، وكانت هذه الدّورة للتّمهيد لالتحاقني بدورة التّلاوة والتّجويد المتقدّمة، للشيخ إبراهيم رمانة (رحمه الله)، والتي عُقدت في نفس المركز في الفترة من ١٩٩٧/٩/٢٠م إلى ١٩٩٨/٨/١٥م، وكانت دورة تطبيقية، حصلتُ في نهايتها على تقدير: ممتاز، وإجازةً عامّة برواية حفص من طريق الشّاطبية. وكانت هذه الدّورة نقطة التّحوّل في حياتي؛ إذ طوّرت مفاهيمي نحو التّجويد، حيث نقلتني من (أحكام التّجويد) المقولبة، إلى جماليّات علم صوتيّات اللّغة العربيّة وآفاقه الرّحيبة، وقد كان للشيخ إبراهيم رمانة (رحمه الله) الأثر الأكبر في ذلك، وقد كنت محظوظاً بقُربي منه، وساعدني أنّي كنتُ متمكّناً في اللّغة العربيّة.. ثم بعد ذلك التحقّت بالدراسات العليا، وحصلتُ على دبلوم التّجويد والقراءات من الجامعة الأردنية - كلية الشريعة - بامتياز، وحصلتُ على كامل النّقاط في التّقدير الختامي (٤ من ٤). [الدبلوم: ١٩٩٨/٦/١٤م، ١٩٩٧/٢/١٤هـ].

وقد كان من حسن الحظّ أن التقي مجدداً مع الشيخ إبراهيم رمانة (رحمه الله) في الدبلوم، كما كان الدّكتور العلامّة أحمد خالد شكري

(حفظه الله) أستاذي في قراءة نافع، وختمنا عليه ختمةً كاملةً لقالون وورش، كما كان أستاذي في توجيه القراءات، ولا زلتُ حتّى اليوم أتواصل معه وألتقي به في مسجد الجامعة الأردنيّة، إنّه عالم بحر، ثبت، محقّق، مدقّق، متواضع، وقد شرفني بالزيارة هنا في المقرأة مع عددٍ من أعضاء اللّجنة المركزيّة للجنة التحفيظ في جمعية المحافظة على القرآن قبل أشهر من تاريخ هذه المقابلة.

**المقرأة مسيرة خير ونور،
قضيتُ فيها سنين وأياماً
وساعاتٍ لا يعلمها إلاّ
الله، كنتُ فيها مُشغلاً
بخدمة القرآن وأهله**

ويمكن أن أجمل أسماء شيوخ الأفاضل، الذين أجازوني بالقراءات العشر، وهم: الشيخ إبراهيم رمانة (رحمه الله)، الشيخ الدكتور أحمد شكري، الشيخ الدكتور أحمد أبو هزيم، درستُ عليه مادّة التفسير في الدبلوم، الدكتور محمد المجالي: درستُ عليه مادّة علوم القرآن في الدبلوم، الشيخ محمّد عبده: قرأتُ عليه بالقراءات العشر الكبرى ثلاث عشرة ختمة كاملة وأجازني بها بالسّند المتّصل، الشيخ الدكتور عز الدين بن سعيد كشيظ الجزائري، أجازني بالسّبع من طريق الشاطبية والتيسير بالسّند المتّصل.

د. أحمد: لو تحدّثنا عن بداية تعليمكم للقرآن والقراءات؟

الشيخ أبو رفعت: بدأت بتعليم التّجويد بصورة إفراديّة عام ١٩٩٧م



- قناة (يوتيوب) للصوتيات: إتقان النطق.

د. أحمد: ما هي المصنّفات والكتب التي ألفتموها؟

الشيخ أبو رفعت:

(أ) مؤلفات مرفوعة على منارة الشيخ أبي رفعت (منارة أبي بن كعب) في موقع مدرسة بصائر الإسلاميّة:

[شرح الشّاطبيّة، فتح الرّحمن في تجويد حروف القرآن (صوتيات)، الوقف والابتداء في كتاب الله الكريم،

الرّسم والضّبط، شرح مقدّمة ورش المصري، شرح أصول قالون، رواية حفص من طريق الطّيبة].

(ب) مؤلّفات تحت الإعداد: [شرح نونيّة السخاوي، شرح رائيّة الخاقاني، شرح المقدّمة الجزريّة].

(ج) كتابات في مجالات الصّوتيات وعلوم القرآن (منارة أبي بن كعب) في موقع مدرسة بصائر الإسلاميّة.

(د) كتابات في مجالات الصّوتيات وعلوم القرآن في صفحة علوم قرآن وصوتيات (فيس بوك) و(تويتر).

د. أحمد: كلمة أخيرة شيخنا عن مقرّاتكم في مسجد الفاروق.

الشيخ أبو رفعت: المقرّاة مسيرة خيرٍ ونورٍ، وموضع رفع أعمال، ذكرياتها عطرة، ووقائعها جميلة، وساعاتها مباركة، وماؤها عذب، هي الحياة الحقيقيّة.. وعندما أُغلق بابها بعد انتهاء دوامي، يبدأ الشوق يهزني للعودة إليها.. قضيتُ فيها سنين وأياماً وساعات لا يعلمها إلا الله، كنتُ فيها مُشغلاً بخدمة القرآن وأهله.

بعد اجتيازي دورتي التّلاوة والتّجويد التّمهيدية والمتقدّمة، وكانت بداية عقد الدّورات في مسجد الجامعة الأردنيّة للإجازة برواية حفص من طريق الشّاطبيّة، ثمّ انتقلتُ إلى مسجد الفاروق، وهو المسجد الذي استقرّ المقام به في المقرّاة المعروفة باسم: مقرّاة الشيخ أبي رفعت، ولكن لا أزال على اتّصال بمسجد الجامعة الأردنيّة، ولا أزال على تواصل مع جميع تلاميذي به، ولكن لأوقات محدّدة، كما أنّي على تواصلٍ مستمرٍّ مع جميع تلاميذي في الأردن وخارجه، ويزوروني باستمرارٍ، ولي معهم اجتماع شهري في بيتي.. ويتم هنا في المقرّاة تعليم الصوتيات والتّدريب على القراءة بالنّسبة لطلّاب الأردن أو المقيمين فيه، في أيّام وساعاتٍ محدّدة ومُعَلنٍ عنها، والقراءة للإجازة تتمُّ بالتّأهيل والتّدريب، وبالذّور حسب السّبق في الوصول، أمّا لطلّابي من خارج الأردن الذين حضروا دوراتي في مركز بصائر، فالقراءة على الـ(سكايب) في أيّام وساعاتٍ محدّدة ومُعَلنٍ عنها، وبالذّور حسب السّبق في الاتّصال.

وقد عقدتُ دورتين قبل سنواتٍ في مصلى النّساء الملحق بمسجد الفاروق، التحق بها عددٌ من نساء الحيّ، ومن خارجه.

د. أحمد: لو تذكر لنا أيضاً عن أعمالكم في مجال خدمة القرآن.

الشيخ أبو رفعت:

- عقد الدّورات، وإعطاء المحاضرات، والتّأليف في: الصّوتيات، والقراءات، والرّسم، والضّبط، والوقف والابتداء.

- التّدريب، والإقراء في المقرّاة، وعلى النّت، وفي السّوق.

- منارة أبي رفعت في مدرسة بصائر: زوايا مختلفة في مجالات: الصّوتيات، والقراءات، والرّسم، والضّبط، والوقف والابتداء، والأبحاث.

- مقالات قصيرة، إضاءات، إرشادات، على صفحة: علوم قرآن وصوتيات وقراءات على (الفيسبوك).

- إجابة الأسئلة والاستفسارات على (سكايب)، ومنارة أبي رفعت، وصفحات الفيسبوك التالية: (علوم قرآن وصوتيات وقراءات)،

(محمّد رسول الله)، (التّربية بين الأصالة والمعاصرة)، (لُعنتنا الجميلة)، بالإضافة إلى الهاتف.

ملف تطوير المناهج.. واتهامات (الدعشنة) و(الإقصاء)

مع مستشار لجنة تطوير مناهج التربية الإسلامية

الدكتور محمود السرطاوي

الفرقان - مجاهد نوفل - حمزة حيمور



أ.د. محمود السرطاوي يتحدث لـ(الفرقان)

فلا ينبغي أن يقتصر المنهاج على الحفظ وحده، وكذلك يجب أن يتضمن المنهاج الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة، مما استدعى إعادة النظر في المناهج بين الفينة والفينة، كما لا بد من بيان علاقة الإنسان المسلم بأبناء وطنه، وكذلك علاقاته بالعالم، لأن العالم الآن نتيجة للتواصل الاجتماعي، أصبح كأنه قرية واحدة، والإسلام يُعزّز قيمة العالمية.. وفي ضوء ما سبق، استدعى الأمر إعادة النظر في المناهج، بغيّة ترتيبها وتحسينها».

**المسلّمات الدينية وما
يتعلّق بالقيم والمبادئ
غير قابلة للنقاش**

السرطاوي، الذي كُلف من قبل وزير التربية والتعليم الدكتور محمد الزينيات، كمستشار لتطوير المناهج، يقول: «راجعتُ معظم المناهج منذ تقلّدي هذا المنصب، وقد ألفتها لجان تأليف من خيرة الأساتذة الذين يعملون في الميدان التربوي ولهم تجربة وخبرة في هذا المجال،

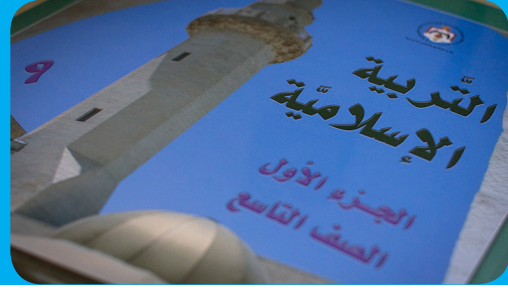
تعرّضت لجنة تطوير المناهج والكتب المدرسية لسيل من الاتهامات بـ(دعشنة) المناهج الدراسية ورفضها للمرأة وإقصائها للآخر وتجاوزها، الأمر الذي نفته (اللجنة) جملة وتفصيلاً، واعتبرت أنّ حالة الحشد والتعبئة دون اللجوء إلى الحوار الهادف البناء هي دعوة إلى التطرّف والفوضى.

القصة بدأت من دراسة تحليلية بعنوان: (الداعشية في المناهج والكتب المدرسية)، للباحث الدكتور ذوقان عبيدات، نشرها في إحدى الصحف اليومية، تبعها ورشة حوارية نظّمها مركز نيسان للتنمية السياسية والبرلمانية، ورعاها رئيس الوزراء الأسبق معروف البخيت، تحت عنوان: (المناهج والكتب المدرسية)، وجمّعت نقداً لاذعاً للمناهج المدرسية، وبخاصة مناهج التربية الإسلامية.

(الفرقان) بدورها، وسعيًا منها إلى الوصول إلى الحقيقة ووضع النقاط على الحروف، التقت مستشار لجنة تطوير المناهج لكتب التربية الإسلامية الأستاذ الدكتور محمود السرطاوي، وتبادلت معه أطراف الحديث حول المناهج في الأردن.

السرطاوي بدأ حديثه قائلاً: «من المعلوم أنّ المناهج الدراسية دائماً بحاجة إلى إعادة نظر، حتى تُواكب كلّ مُستجدّ، ليس من حيث الموضوع فحسب، وإنما من حيث الأسلوب، وتنمية المهارات الفكرية والأدائية عند الطلبة».

وتابع: «فمثلاً؛ إذا قرأنا كتب التربية الإسلامية السابقة، كانت تقتصر فقط على المعلومات التلقينية المباشرة، من مثل: (ماذا تشير إليه الآيات)، وكذلك الأمر في دروس الحديث النبوي، فقد كانت تشمل فقط على ذكر راوي الحديث، وماذا يُستفاد من الحديث، ولكن الآن يجب إشراك الطالب في عملية الفهم والاستنتاج والربط،



تعديلات بخطّ يدي، دون تدخلٍ من أيّ جهاتٍ أخرى. وعن سياق الهجمة الشرسة التي تتعرّض لها لجنة تطوير المناهج، «باعترادي أنها جاءت في سياق ما يمرّ به العالم الإسلامي؛ وبعضهم نيته حسنة، خوفاً من أن ينزلق شبابنا تحت أطر التطرف، وبالتالي بدأ تفسير بعض الألفاظ تفسيراً في غير موضعه، نتيجةً للإسقاطات الموجودة.. والبعض الآخر قد يكون ليس كذلك». ويتابع السرطاوي: «ففي أحد التقارير التي قرأتها في صحيفة الغد، تضمن سؤالاً: لماذا جميع الصور في الصفوف الأولى باللباس الشرعي؟ دون شكّ هذه آراء غير صحيحة

بل آراء مُغرِضة، وأوكّد أنني لا أستطيع اتهام كلّ من أبدى رأيه في المناهج أنه مُغرِض، وابتداءً، لكلّ

اللجنة تعمل باستقلالية تامة دون أي اتصال أو إحياء بأي أمر أو قرار

مواطن في هذا البلد الحقّ في أن يُناقش وأن يُبدي ملاحظاته». وبحزم يقول: «أما المسلمات الدينية، وما يتعلّق بالقيم والمبادئ، فهي غير قابلة للنقاش.. والآن نشهد في الواقع هجمة على الإسلام، كما أنّ هناك تسليط ضوء على المناهج، وخاصة التي تتعلّق بتربية الإنسان، كمنهاج التربية الإسلامية؛ لأن مشكلتنا الآن هي صناعة الإنسان وأخلاقياته... فمثلاً، نرى كم عانى المسلمون في أكثر من بلد من مسألة الطائفية.. ومن هنا، فلا بد أن نلتقي على الأمور الجامعة، وهذه مهمة أصحاب الفكر المستنير من العلماء وقادة الأمة.. وبالتالي، استدعى الأمر مراجعة المناهج، ليس لتغيير المحتوى، بل لتحسين أبنائنا من المفاهيم المغلوطة والأفكار الهدّامة، وبثّ الأمل والأفكار الإيجابية في نفوسهم».

وكانت لجنة تطوير المناهج فنّدت بشكل تفصيلي، في بيان لها،

وهناك أيضاً عدد من المشرفين في التخصصات العلمية كافة، على رأسهم الأستاذ الدكتور أحمد هليل... فوجدت أنّ الصفوف الثلاثة الأولى قد تمّ تأليف الكتب الخاصة بها، وأنها أصبحت في الميدان، ولكنّ وزير التربية والتعليم كلّفني أن أدرسها مرة أخرى؛ لأن هذه الطبعة تجريبية، تقبل المراجعة والتعديل، من المعلمين والمشرفين، ومن المجتمع أيضاً.. وعندئذٍ تُؤخّذ الملاحظات وتُجمّع، ثم تُعاد إلى لجان من أهل الاختصاص بهدف النظر فيها واعتمادها».

وعن أهم ثلاثة أمور حاولت لجنة المناهج تعزيزها لدى الطلبة، يوضح السرطاوي: التعزيز الأساسي يتمثّل في استخدام الوسائل التكنولوجية، من خلال الأنشطة المرافقة التي تحفّز الطالب على الرجوع إلى مصادر معرفة متعدّدة، وتنمية مهارات الاستنتاج والفهم لدى الطالب أكثر من الاعتماد على التلقين، وكذلك ترتيب علاقات الطالب مع المجتمع الذي يحيط به ومع العالم من حوله. ولذلك أستطيع أن أوكّد أنّ مضمون المناهج الدراسية لم يختلف عن السابق، وأنّ عملية تطوير المناهج تمثّلت بإعادة تنقيح المحتوى، واستخدام الوسائل والأساليب، والاعتماد على الفهم أكثر من الحفظ.. كما ركّزت المناهج على تربية روح الدفاع عن الوطن وعن الأمة وعن المقدّسات.. كما ركّزت على حقيقة الصراع مع اليهود المحتلين، تماماً كما كانت تؤكّد قيم المواطنة والتعايش.

(الفرقان) سألت السرطاوي عن استقلالية عمل اللجنة، فأجاب من غير تردد: اللجنة تعمل باستقلالية تامة دون أيّ اتصال أو إحياء بأيّ أمر أو قرار، وأنا أبدي ملاحظاتي في المناهج، وتحوّل إلى الإخوة المشرفين، وأراجع أنا أيضاً في ملاحظاتي، فإن كانت تحتاج إلى إعادة نظر، أعيد النظر، وإن كانت تحتاج أن نضيف إضافات علمية من باب التحسين والتجويد، نضيف، ولديّ نسخ لعدد من المناهج، تتضمن



كاملة تعالج ذلك في مبحث التربية الوطنية والمدنية ومبحث التربية الإسلامية، فلا تقتصر الحقوق على النفقة وحسن المعاشرة والخروج بإذن وهي الحقوق التي اختارها الباحث الهنواوي، وتناسى حقوقاً أخرى كثيرة منها اختيار الزوجة ومراعاة أحوالها الخاصة والميراث، إضافة إلى حقها في التعليم والعمل وتولي المناصب المختلفة، وحقها في المشاركة السياسية.. والكثير من الحقوق المتضمنة في الكتب المدرسية.

المناهج حرمت على تعزيز قيم التعايش وتصحيح المفاهيم الإنسانية

وتمتّ اللجنة من مهاجمي المناهج زيارتها وعرض

وجهة نظرهم في ما ذهبوا إليه ليفيدوا المناهج، ولا سيما أن اللجنة في مرحلة التطوير، مضيفة أنه نظراً لتمييز الكتب المدرسية ومناهجها التي طورت هذا العام (٢٠١٥م) للصفوف الثلاثة الأولى، تم طلبها من بعض البلدان العربية مثل: الإمارات، فلسطين، الكويت.

وتجدر الإشارة إلى أن الكتب المدرسية، تخضع باستمرار لعمليات التقييم والتقويم من قبل إدارة المناهج والكتب المدرسية، كما يتم تقييمها خارجياً والاستفادة من نتائج التقييم في عمليات التطوير والتحسين، مثل دراسات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

ادّعاءات مهاجمي المناهج الدراسية، واعتبرت أن الباحث الهنواوي (ومجتمعي مركز نيسان) شوّهوا الأدب التربوي بإقحام مصطلحات جديدة بعيدة كل البعد عن التربويات، مثل: السلوك الداعشي، والداعشية الإيجابية، والفكر الداعشي فجعل لتنظيم (داعش) فكراً، وعبر تصفح عابر وغير منصف ادّعى بأن المناهج فيها هذا الفكر، بما تحتويه الكتب من آيات كريمة وأحاديث شريفة مع أن العالم كله يعرف ويجمع بأن تنظيم (داعش) لا علاقة لها بالإسلام من قريب أو بعيد، فهي تجتزئ ما يجلو لها من القرآن والسنة وتفسّره كيفما تشاء، كما فعل الباحث في دراسته. (كما نصّ البيان).

الجهاد:

أما بالنسبة لموضوع (الجهاد) في كتب التربية الإسلامية، فإن الهدف من تدريسه لا يختلف عليه اثنان، بحسب توضيح اللجنة، بحيث يشمل توضيح المفهوم ومبادئه للطلبة بطريقة صحيحة لتربيتهم على حماية أوطانهم؛ فالمشكلة هنا ليست وزارة التربية والتعليم ومناهجها، ولكن من يفهم الجهاد بصورة خاطئة ويعمل على تأويل النصوص الشرعية على أهوائه.

أما في مناهج وزارة التربية والتعليم، فيتم تعليم الطلبة العلة في مشروعية الجهاد وأنه شرع للدفاع عن الوطن وعن النفس، وأن الجهاد يرتبط بطاعة أولي الأمر المعرفة للطلبة بالقيادة الرسمية للبلاد. أما بالنسبة لموضوع حقوق المرأة وما أورده (الباحث) (ومجتمعي مركز نيسان) من ذكر لبعض الحقوق، فتؤكد اللجنة أن موضوع حقوق المرأة زاخر في المناهج والكتب المدرسية، فهناك دروس

مراجعة المناهج، ليس لتغيير المحتوى، بل لتحسين أبنائنا من المفاهيم المغلوطة والأفكار الهدامة، وبث الأمل والأفكار الإيجابية في نفوسهم

حصلا على المرتبة الأولى في محافظتي العقبة والرمثا

(بني عامر والنبهان).. حكاية تفوق في القرآن والتوجيهي

الضرقان - حمزة حيمور



الطالب : نزار النهان



الطالب : محمد بني عامر

أما الطالب نزار النهان، فما زال يدرس القرآن في مركز الشجرة في لواء الرمثا، ويتنقل بين مراكز الجمعية، يحاول ردّ الفضل لها، يقول: «حفظت القرآن الكريم بمركز الشجرة وعمري آنذاك (١٦ عاماً) وما زلت على عهدي بجمعية المحافظة، أعلم ما تعلمته بمراكزها».

يحمل بدراسة الطب، وهو الأول على محافظة الرمثا، ويحث جميع الطلبة على حفظ القرآن الكريم وتدبر آياته، ويستذكر بعض أوقات الامتحان العصبية، ويقول: «كنت أردّد بعض الآيات والأدعية، فيفتح الله عليّ فتوح العارفين».

ويصمت برهة، ويضيف لـ«الفرقان» «في القرآن أسرار عجيبة لا يعرفها إلا من عاش معه، إنها معية الله»، وينكر على القائلين بأن القرآن يشغلهم عن الدراسة، ويؤكد «المسألة تحتاج إلى تنظيم الوقت وترتيبه».

طلبة الجمعية يأبون أن يمر امتحان التوجيهي دون أن تكون لهم بصمة واضحة، فالنجاح يحتاج إلى جهد ومثابرة، وأهل القرآن رواده وصناعه.. فلبنّي عامر والنبهان، رسماً أجمل قصة نجاح، وسطراً اسميهما ضمن المتفوقين في نتائج التوجيهي.

ترعرعا في كنف جمعية المحافظة على القرآن الكريم، فكانت البوصلة التي وجهت طاقتهما، والمعززة لطموحهما، حفظ القرآن الكريم عن ظهر غيب، وحققا نتيجة باهرة في التوجيهي.

في هذه السطور نتحدث عن شخص يقطن أقصى الجنوب، وآخر في أقصى الشمال، جمعتهما حفظ القرآن والتفوق في الثانوية العامة.

من مدينة العقبة حصد الطالب محمد بني عامر، المركز الأول على المحافظة بمعدل (٩٨,٤٪) والسادس على مستوى المملكة، ومن مدينة الرمثا حاز الطالب نزار نجيب النهان على معدل (٩٦,٥٪)، وكلاهما يحلم بدراسة الطب.

يؤكد (بني عامر)، الذي حفظ القرآن الكريم في مركز الفاروق (فرع العقبة)، أنه يشعر بالفخر لتحقيقه النجاح الباهر وورود اسمه ضمن العشرة الأوائل على مستوى المملكة، عازياً أسباب نجاحه إلى الجد والمثابرة ورضى الوالدين بعد توفيق الله عز وجل له.

وحول أسلوب دراسته، بين (بني عامر) أنه كان يواجه صعوبات عديدة في بداية التوجيهي إلا أنه تغلب عليها من خلال تحديد نقاط ضعفه ومعالجتها بشكل تدريجي، ممتناً في الوقت ذاته للمعلمين ولزملائه الذين استفاد من خبراتهم.

ويشير إلى أنه كان ينظم وقته مع الصلوات الخمس، يحافظ عليها في المسجد، ويدرس ما بين صلاة العصر والمغرب.

وحول طموحه، يؤكد (بني عامر) أنه يحلم بدراسة الطب لإسعاد من حوله وبالذات والديه، وأن يساهم بنشر الوعي ومساعدة الآخرين من خلال دارسته.

وذكر أنه بدأ مسيرة حفظ القرآن الكريم، وهو في الصف التمهيدي، شاكرًا والديه ومعلميه الذين أولوه الرعاية الكريمة منذ نعومة أظفاره، وربطه بكتاب الله، والذين كان لهم دور كبير في تنظيم حياته وإدارة وقته نحو النجاح في الدنيا والآخرة.

مالك عدنان.. من طلبة الجمعية

حصل على المركز الأول في المسابقة الدولية

الماهر بفهم القرآن



ويعطوا القرآن المزيد من أوقاتهم، حتى يسعدوا في الدنيا والآخرة». يقول مدير فرع الرصيفة لتحفيظ القرآن الكريم (فراس عطية): إن تفوق (مالك عدنان) يشكّل دافعاً لطلبة الفرع في تحقيق المزيد من التميز، ودافعاً أيضاً للمعلمين للمزيد من الاهتمام بطلابهم، كما يُحمّل الإدارة المزيد من المسؤولية في التمثيل المشرف في الاستحقاقات القادمة.

ويؤكد (عطية) أنّ فوز (مالك) لم يأت من فراغ، بل تحقّق بعد مجهود ومتابعة مستمرة، مضيفاً أنهم في فرع الرصيفة يسعون دوماً للتميز وتحقيق النتائج التي تزيد من رفعة العمل القرآني في الأردن. يُشار إلى أنّ فرع الرصيفة يتبع له (٤٠) مركزاً قرآنيّاً، ويخرج سنويّاً ما بين (١٠ - ١٥) حافظاً، وهو الآن بصدد تشييد مجمع قرآني، يجمع إدارة الفرع ومركز تدريب للقراءات العشر، بالإضافة إلى مكتبة قرآنية تكون مرجعاً لأهالي مدينة الرصيفة، والفرع يهيب بالإخوة المحسنين مساعدة الفرع لإتمام هذا المشروع.

عمّان - الفرقان

(مالك عدنان صبحي) أحد فرسان جمعية المحافظة على القرآن الكريم، يرنو دوماً نحو التميز، حفظ القرآن الكريم ومكّنه خلال خمسة أعوام.

ترعرع في مدينة الرصيفة، وجال مراكز التحفيظ فيها، فكان لمركزي المهاجرين وعاصم بن ثابت، الفضل -بعد الله- في حفظه للقرآن. وضعت الجمعية ثقفتها في (مالك) حتى يحمل لواءها في المسابقة الدولية (الماهر بفهم القرآن)، التي نظمتها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية في جدّة في شهر رمضان المبارك، بمشاركة (٢٢) دولة، بعد أن خضع لاختبارات اجتاز صعوبتها بمهارة ونجاح.

(مالك عدنان) كان فرس الرّهان الناجح، وتمكّن من حصد المركز الأول، وعن المسابقة يقول: «إنها أصعب من مسابقات الحفظ؛ لأنها تعتمد على فهم القرآن وتحتاج إلى تركيز كبير، وهي تعتمد على فهم الآية وموضوعها، أو معنى الآية وما يدلّ عليها».

(مالك عدنان) المتوجّب (الماهر بفهم القرآن)، نال العلامة الكاملة، ليمضي في مراكز الجمعية فيفيد مما تعلّمه فيها.

ذو الـ (٢١ عاماً) ينصح أقرانه الشباب ممن هم في عمره بالتزام كتاب الله، ويقول: «البعض قد يظنّ أنّي انسلختُ عن الدنيا واعتكفتُ في مراكز التحفيظ حتى وصلت إلى ما أنا فيه، ولكنّي -ولله الحمد- أمارس حياتي بشكل اعتيادي، والقرآن لم يأخذ من وقتي أكثر من ثلاث ساعات يومياً».

ويتابع: «المسألة برمتها لا تتجاوز ترتيب الوقت ودعاء الوالدين، وأنا لا أدعو الشباب إلى هجران الدنيا، ولكن عليهم أن يلتفتوا إلى دينهم،

أصداء عيد الأضحى في الشعر الأندلسي

فما شئت من ماء ورد به أراق ومن ثوب حسن أرق^(١)
وفي البيت الثاني إشارة إلى تأثق الأندلسيين في الملبس في هذا اليوم،
وارتدائهم أفضل ما لديهم من ثياب^(٢).
وينتقل الشاعر بعد ذلك ليهنته بنعجة العيد ويصفها في أسلوب غزلي
فكاهي:

وسوداء تدمى به منحرا
وأقسم لومثلت ليلة
ستخلع من فروها ضحوة
فيا حسن خصر لها أحمر

وما رفلت في قميص الدجى
ولكن تسيل عليها القلوب
فقد صور الشاعر جمال النعجة ولونها وشكلها مصبغاً تصويره هذا
بالوان طبيعية(الليل -
الشفق - ليلة - الدجى -
الفلق - الغسق) تتم عن
حبّه للطبيعة وإقباله عليها.
كما استجدي أسلوب
القسم ليؤكد للمتلقي شدة
إعجابه بالنعجة.

ونجده في مقطوعة أخرى
معجباً بكبش أملح سمين يطوف حول نعجة سوداء:

ألا حبذا عيد تلاقى به المنى
وأعرض في حسن المليحة أملح
تهادت تثنى وهويذعر فالتوى
وسوداء أما نسبة فهي نعجة
أقام بها ما بين ظل ومورد
فطفت بها تمشي الهوينى وإنما

يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها في العاشر من شهر
ذي الحجة من كل سنة بعيد الأضحى المبارك، تقرباً إلى الله، لقوله
سبحانه: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ} [الكوثر: 1-2]، وتيمناً
بإبراهيم الذي أراد التضحية بابنه إسماعيل تلبية لأمر الله تعالى. وقد
احتفل مسلمو الأندلس كغيرهم من الشعوب المسلمة بهذه المناسبة
العظيمة. وفاضت قرائح شعرائهم بقصائد ومقطوعات شعرية تنم
عن مدى إجلالهم لها، وتلقي أضواء ساطعة على مظاهر الاحتفال
بها في هذا الفردوس المفقود. فهذا ابن دراج القسطلي قال يهنئ يحيى
بن منذر بعيد الأضحى، داعياً له بالهناء والسعادة في هذا العيد وفي
كل الأعياد المقبلة:

فليهن عيدك يا مظفر شيمة
ورضاك في الأيام أهناً ما هنا
واسعد بعيد طالما أعديته
ونلاحظ أن الشاعر قد كرر فعل التهئة أربع مرات (فليهن - وليهننا -
أهناً - هنا)، وهذا يدل على أن نفسيته كانت تتلهف قدوم مثل هذه
المناسبة حتى يهنئ الممدوح فيظفر بعبائه.

أما ابن زيدون، فقد أُنشد سنة ٤٤٦ هـ قصيدة هنا فيها المعتضد بهذه
المناسبة الدينية، ومما جاء فيها:

وبشراك عيد بالسرور مظلل
بشير بأعياد توافيك بعده

فقد أقبل هذا العيد على الممدوح مظلاً بالسرور، ومتكناً بالحظ
السعيد، ومبشراً بأعياد متواليّة سعيدة. وتوظيف الشاعر لألفاظ دالة
على الفرح والبشرى مثل: (بشراك - عيد - السرور - الحظ - المنى -
بشير - أعياد)، ينبئ عن حالة الشاعر النفسية المبتهجة بهذه المناسبة.

ولم يتقدم الشعراء بتهانئهم بعيد الأضحى إلى عليّة القوم فحسب، بل
ألقيناهم يهنئون أيضاً أصدقاءهم، فهذا ابن خفاجة هنا أحد أصدقائه
بالعيد قائلاً:

ليهنك وافد أنس سرى
فسرى وفصل سرور طرق

خاطرة بها بدأ ... وعليها سينتهي !!

سهيل دار عمار

راح بصري يرقبه وهو يرتشفها بنهم .. ما لفت نظري ابتداءً كان كثيف دخانها، ولما طأطأت رأسي نحو مصدرها !! أضحكني وأبكاني !!

فواقعي جدًّا، أن ترى بهجة العيد على صغارنا في ملاهي مدينتنا، والأكثر واقعية أن يطلق الأب صغاره ويلعبهم ليهجهم، لكن أن ترى صغاراً يعاقرون الأرجيلة على كراسي مقاهي الملاهي، فهذه من المآسي التي ستعلق بعنق الأب والأم والمربي يوم لا يكون هناك يوم ثان.

أبكاني المشهد، ولو كنتَ معي لأبكاك ما أبكاني، حال الجيل الناشئ في كل مكان، والأب في رأبي هو المستهتر الجاني أولاً، ثم الأم والمربي إن وجد في مستوى ثان.

أما المضحك في الموضوع فهو ما وقع عليه بصري في ناحية أخرى من النواحي، حيث شر البلية ما يضحك، رجل مسنّ عليه هالة من دخان أرجيلته ..

فهذا الصغير بها بدأ ... وذاك الكبير عليها انتهى !!



ولعلنا لا نستطيع أن نغفل المسحة الفكهة التي تغلف هذه الأبيات.

وبذلك تكون أضحية العيد قد شغلت اهتمام ابن خفاجة، فكان لها محل في شعره. والواقع أن الأضحية شغلت الأندلسيين خاصتهم وعامتهم، أغنياءهم وفقراءهم. فقد ذكر ابن عبد الرؤوف أن كل أسرة كانت تحرص على شراء كبش العيد، سواء كانت فقيرة أم غنية^(١). وفي أمثال العامة ما يؤيد ذلك^(٢).

وابن خفاجة أشار في نموذجيه الشعريين السابقين إلى سمنة الأضحية، وهذا يعني أن بعض الأندلسيين كانوا يتخذون من الكبش السمين مادة للتفاخر والمباهاة. يؤيد هذا ويزكيه قول الفقيه الطرطوشي: «ورجع الناس ينافسون في الضحية للافتخار، لا للسنة ولا لطلب الأجر، بل لإقامة الدنيا»^(٣).

ومهما يكن من أمر، يمكن القول انطلاقاً مما أوردناه من نهاج شعرية، إن مظاهر الاحتفال بعيد الأضحى عند مسلمي الأندلس تشبه إلى حد كبير تقاليد وعادات المسلمين اليوم في الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة.

هوامش:

١. ديوان ابن دراج القسطلي: ٢١٩. تحقيق: محمود علي مكي، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة ٢، ١٩٦٩م.
٢. ديوان ابن زيدون: ٤٩٣. تحقيق: علي عبد العظيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة، ١٩٥٧م.
٣. ديوان ابن خفاجة: ١٥١. تحقيق: سيد غازي، الإسكندرية، الطبعة ٢، ١٩٦٠م.
٤. انظر بهذا الصدد ديوان ابن قزمان: زجل: ٤٨. (٣٢٦) نشر: د.ف. كورينطي، المعهد الإسباني العربي، مدريد ١٩٨٠.
٥. ديوان ابن خفاجة: ١٥١.
٦. نفسه: ١٥٢-١٥٣.
٧. ثلاث رسائل أندلسي في آداب الحسبة والمحاسب لابن عبدون التجيبي وابن عبد الرؤوف والجريسي، ١١٥. نشر ليفي بروفنسال، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٥٥م.
٨. يقول المثل: «سليخة ودم وزيل المهم» أمثال العوام في الأندلس للزجالي ١/٢٣٨. دراسة: محمد بن شريف، مطبعة محمد الخامس، فاس ١٩٧٥م.
٩. كتاب الحوادث والبدع للطرطوشي: ١٤٢. تحقيق: محمد الطالبي، تونس، ١٩٥٩م.

عيد وأضحية

هنا ذياب
مركز عبد الله بن عامر - الرصيفة

من جائزة إلا ببذل، وما من تاج تحصل عليه إلا بتعب ومشقة وجهد وتضحية.. كل ذلك تبذله سعيداً راضياً، وربما تسعى لبذل المزيد حين ترى على مقربة منك عيداً وفرحة لا تكتمل إلا بما تبذل.

على مقربة منا وعلى مدّ البصر أو أبعد أو أقرب قليلاً، نرى جنة تهبّ نسائمها، ويفوح عبيرها، تفتح ذراعها مُستقبلةً أحبةً يشتاقون لحضنها، ننسى الأشواك التي أدمت أقدامنا، وننسى جفاف الصحراء التي لفحت وجوهنا، حُبّاً وقربة لله تعالى، لنصل إلى راحة لا يعكرها مُعكر ولا يهددها قوي ولا ضعيف، فذاك كرمٌ عظيم، من ربّ عظيم على ما قدّمنا {إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة: ١٢٠].



نادى ربّنا - سبحانه وتعالى - قديماً أعزّ مخلوقاته (الناس) أن أطيعوا الله وأظهروا عمق إيمانكم بالقدوم إلى نقطة محددة من الأرض، لأشهد على طاعتكم وحبّكم وإيمانكم، فلبّي كثيرون.. وما زالوا، وتاق آخرون ولم يستطيعوا، رغم كل ما يلقاه ملبّو النداء من صعوبة ومشقة وجهد، ولكن مع ذلك فإن عشق تلك الأرض المباركة ما يزال يمتلك قلوباً وعقلاً، يستحوذ على آمنيات أغلب المسلمين، فحين يقدم أحدهم إليك معروفاً، فتقول له شاكرًا: «رَزَقَكَ اللهُ حَجَّ بَيْتِهِ الْعَتِيقِ»، فإنك تلقى منه الشكر والثناء ما لا تلقاه إن دعوت دعوة أخرى.

نعم.. ما زالت القلوب تهوي، والحب يتعاضم، وما زال النظر إلى مراحل الحج يصيب الجسد بقشعريرة، ويزيد من خفقات قلوبنا، متضرّعين بتذلّل، لعلّ الله يوصلنا إلى تلك البقعة المباركة. ثم بعد كل ذلك، تصدح حناجر المسلمين بتكبيرات العيد.. ثم تصل هذا، وتدعو لذلك، تأكل وتطعم، وتؤدّي ما عليك إن كنتَ حاجاً.. إلا أنّ العيد الكبير لا يكتمل ولا يبلغ قمة فرحته إلا بالأضحية التي لها ما لها من معانٍ ودلالات يفقهها فقهاؤنا، وبات يعرفها عامّتنا.

ولكن، ألا ترون أنه ما من عيد كامل إلا بالأضحية؟ ولعلّ الله - سبحانه وتعالى - أراد أن يفهمنا من وقائع حياتنا أنه ما

تعزية

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم بأحر مشاعر التعزية والمواساة من الأخ

عدنان أبو شريحة بوفاة عمته الحاجة (أم نبيل)

والدة الأستاذ **نهاد عوض** رئيس مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير)

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

بانوراما طالب جامعي جديد

إعداد: آلاء الرشيد
Ala.alrasheed@gmail.com

نصيحتي لك أن تركز في أول عامين في الجامعة -أيًا كان تخصصك- على تعلّم الإنجليزية بطلاقة، وعامان مدة كافية جداً لذلك، وإذا كنت تريد أن تفتح لك الفرص وتتعلم بجد فتعلّم الإنجليزية، حضر نفسك لامتحانات (التوفل) أو (الآيلتس) من بداية الجامعة، سواء كنت تفكر بالاستمرار الأكاديمي، أو الحصول على منحة أو حتى التعلّم الذاتي فإنّ الإنجليزية هي كلمة السر..

٢- اعتمد على نفسك.. اجن بعض المال:

لا تنتظر حتى تتخرج لتبني ثروتك، يمكنك بناؤها من الآن، وتظهر أيضاً الحاجة الملحة لذلك إذا كنت من أسرة ذات دخل متوسط أو دون ذلك، لا أستطيع أن أشرح لك مدى فائدة العمل في هذه السن في بناء شخصيتك، قد تقول أنك ما زلت صغيراً، لكن أقول لك إنّ (محمد الفاتح) و(أسامة بن زيد) حقاً ما لم يحققه الكبار، إذا لم تعتمد على نفسك من الآن فستقابلك مشكلات كبيرة بعد التخرج والسعي في الحصول على وظيفة أو تدبير أمورك، وصدّقني، إنّ أبناءنا يملكون ما يكفيهم من المهنوم، ويحتاجون من يعتمدون عليهم من الشباب المجتهد العامل.

على صعيد اختيارك للعمل الحرّ؛ أمامك طريقتان يتقاطعان بنقطة ما، إما أن تبدأ بما تعرفه من مهارات وتقدم به خدمات بسيطة، أو أنه ليس لديك أي مهارة فيجب عليك إيجادها وبنائها لمدة تتراوح من ستة أشهر إلى سنة، كما ينبغي أن تقوم بإعداد نماذج أعمال تبرز جودة ما تقدّمه..

بناء المهارات هو المهم في تلك المرحلة؛ لأنك بعدها ستعيش بهذه المهارات، هي ما سيصنع منك شخصاً مختلفاً يستطيع أن يحقق طموحه وما يريد به عمر صغير..

(٤) أشياء يجب أن تفعلها حتى لا تلهيك الدراسة عن التعلّم!

محمد إبراهيم / مدوّن مهتم بالتعليم والتقنية



التعلّم كما يقول العم (جوجل) هو عملية اكتساب المعرفة أو المهارات عبر الدراسة أو الخبرة أو على يد معلم أو مرشد. ظهرت نتيجة الثانوية العامة ويتطلع كل طالب إلى الالتحاق بالكلية التي يرغب بها، أو بالأحرى التي يظن أنه يرغب بها، وفي أغلب الأحوال، الأمر متروك للتنسيق والروتين الحكومي لتحديد مصيرك -أيها الطالب- حسب اجتهادك ومجموعك.

لكن كما ذكرت لك، فإنه يجب أن تعرف منذ البداية أن التعلّم عامةً في العالم العربي يعاني من مشكلات جمة، ليس هنا مجال ذكرها.. أرجو فقط أن تعدني أنك ستجرب نظام التعلّم في أول شهرين في الكلية أو الجامعة التي ستدخلها وأنك ستجري تقييماً للكلية والجامعة ومدى توفيرها لعملية تعليمية مفترض أنها ستحدد مستقبلك بعدها..

أضع بين يديك (٤) أشياء عليك أن تفعلها في الكلية حتى لا تلهيك الدراسة الروتينية عن عملية التعلّم الممتعة، والتي يجب على كل إنسان أن يحصل عليها في أجمال سنوات عمره (العشرينيات)..

١- تعلّم الإنجليزية.. لا جدال في ذلك:

٣ - تطوُّع:

الكرم، الشجاعة، العطاء، التواصل، الشعور بالغير، التعامل بحرفية، التنافس وغيرها من الأخلاق، كل هذه لن تتعلّمها في أيّ جامعة غير جامعة التطوع، مرحلة الجامعة فترة مناسبة جداً لتكوّن مجموعة أو تنضم لأخرى في مجال التطوع، العمل الحر قد يبني مهارات الحاسوب لديك بدقة تامة، لكن مهارات التعامل مع البشر، لن تجد أفضل من التطوع لتتعلمها من خلاله..

٤ - لا تهمل الدراسة كلياً:

وحتى لا تدعو (الست الوالدة) عليّ بسبب أيّ أشجّعك على إهمال الجانب الجامعي، أنصحك ألا تهمل الدراسة كاملةً بالجامعة، ركّز في المحاضرة واجتهد، لكن لا تجتهد فوق طاقتك لأنه ربما - في أكثر الأحوال - يكون العيب في النظام التعليمي لا بك. لكن هذا ليس معناه أن تتجاهل العملية التعليمية؛ إذ يوجد فرق بين العملية والنظام.

وحتى أيسّر عليك الأمر بالكلية فهذه طريقة أظن أنها نجحت مع معظم زملائي في الجامعة قديماً، كل ما تحتاجه في الكلية لتنجح هو أن تعرف نظام دكتور كل مادة وأسلوبه في الشرح والامتحانات.

لكي تكون طالباً أكثر تركيزاً.. تناول الأطعمة المحفّزة

الطعام الجيد يزيد من قوة التركيز. إنّ سوء النظام الغذائي، وعدم الانتظام في وجبات الطعام، ونقص الفيتامينات وخاصةً فيتامين (B12) المرتبط بنقصه بمشكلات الذاكرة، وأيضاً نقص مادة (الثيامين) المعروفة بـ(فيتامين الأعصاب)، هذه النواقص ولو كانت يسيرة، فإنها يصاحبها خلل في أنشطة المخ، مما يفقد القدرة على التركيز، وهناك مجموعة من الأطعمة التي يُنصح بها لزيادة قوة التركيز لديك، وهي:

١. الحبوب والألياف والمكسرات: وتوجد في القمح والشعير والشوفان والبقوليات والخضروات، وهي تساعد على تعديل مستوى السكر في الدم على مدار اليوم، وبالتالي تساعد على وجود نسبة جلوكوز مناسبة للدماغ في الدم، ومن أهم الحبوب (القمح) لما فيه من تركيز لفيتامين (ب)، وكذلك الخميرة وكل ما فيه فيتامين، فيه سلامة الجهاز العصبي ومنه الدماغ.

٢. الأحماض الدهنية: وتوجد في الأسماك الدهنية مثل السلمون والتونة والسردين وحبوب زيت السمك والمكسرات، وتساعد على تنمية قدرة الدماغ.

٣. العصائر والفاكهة: لما فيها من السكريات الخفيفة لكن بدون إضافة سكر، وكذلك لما فيها من المعادن والفيتامينات المختلفة.

٤. الخضراوات: لما فيها من المعادن والفيتامينات بمختلف أنواعها.

٥. الماء: إذ يساعد على ترطيب خلايا الدماغ، وعلى تحسين التفكير، وعلى رطوبة الجسم والبشرة وتحسين درجة الحرارة.

٦. البروتينات: بمختلف أنواعها الحيوانية والنباتية، لكن بدون دهون.

٧. اللبن ومنتجاته: وخاصة اللبن الرائب والزبادي والجبن القريش، لقلة تركيز الدهون بها.

٨. زيت الزيتون والزعتر: ويقال إنهما ممتازان للذاكرة؛ لذا يفضل تكوين مزيج

دائم منهما،

ووضعه على عدة

أكلات، وهما مهمّان

أيضاً لخفض معدل

الكوليسترول في الدم

والشرايين.

٩. اللبن الدكر: سواء

مضغه أو شرب

منقوعه أو

غليه على

فترات، وإن

كنت لا

تحب طعمه،

فيمكنك

وضع

ملعقة

عسل فيه.



فتيات ريديات

أساس النجاح، فعلى مدى ثلاث سنوات هناك الكثير من المعوقات التي واجهت فريق العمل في هذا المشروع التطوعي، إلا أن الإرادة والتفكير بالنجاح كانا أساسا التقدم.

(تالة عابدين) فتاة ريادية وجدت ضرورة الاستثمار بالموارد البشرية عملاً لا بد منه، من خلال طاقات الطلبة في الجامعة الأردنية، ووجدت أن كلية الأعمال هي من أولى الكليات بذلك، بسبب الفراغ المتواجد فيها وعدم وجود أي فريق تطوعي منذ نشأة الكلية.

ولذلك قامت (عابدين) بإنشاء الفريق

التطوعي (بيكسلز) وهو أول فريق أكاديمي تطوعي وترفيهي داخل كلية الأعمال، ويهدف إلى صقل مهارات الطلبة وتطويرها بأفضل الوسائل الممكنة، وصولاً إلى مرحلة التخرج بالشهادتين الجامعية والاجتماعية.

وذكرت (عابدين) لـ(الفرقان) أن التسمية جاءت من كلمة (بيكسل) التي تعني

(صورة) بحيث إن كل إنجاز يقوم به الفريق هو (بيكسل) هو ضمن مجموعة (بيكسلز)، وبدأ الفريق عمله بشكل رسمي في ٩ أكتوبر لعام ٢٠١٢م بأربعة أشخاص، إلى أن أصبح اليوم يتكون من (١٢٠) عضواً متطوعاً.

وأضافت (عابدين) قائلة: إيماناً منا بأهمية الحياة الجامعية ودورها في تشكيل شخصية الفرد، وأهمية العمل الطلابي كوسيلة للتأثير على الأفراد والمجتمع، كان لا بد من استثمار الإجازات الفصلية لتحقيق الإنجاز تلو الآخر، فقمنا بالعديد من الزيارات المجتمعية ومساعدة الفقراء والمحتاجين، بالإضافة إلى عقد الدورات المتنوعة والفعاليات الهادفة.

وختاماً، أوصت (عابدين) بضرورة الإيمان بتحقيق الأهداف، وأهمية التركيز على الفئات الشبابية في ذلك؛ لأنهم وقود الحياة في أي مجتمع من المجتمعات.

هُنَّ فتيات أخذن على عاتقهن زمام المبادرة، ليحققن دوراً ريادياً ضمن مجتمعاتهن المختلفة، وهدفاً في تحقيق التغير والمساهمة في ترك بصمات نسائية خاصة.

وانطلاقاً من هذا بدأت الطالبة دارين دارية بإنشاء الفكرة التطوعية (مسار)، حيث أكدت دارين في حديث خاص لـ(الفرقان) أن فكرة إنشاء (مسار) بدأت من خلال عامها الدراسي الأول في تخصصها «الإرشاد والتطوير السياحي» حيث بدأت التفكير بمشروع يقوم

على ترويج الأماكن السياحية المهمشة التي لم نسمع عنها من قبل في الأردن، وتعرفت عليها من خلال دراستها، ويهدف المشروع إلى تشجيع المفاهيم السياحية المتنوعة كالسياحة التطوعية التي تقوم على تقديم مشروع تطوعي للمنطقة السياحية، إضافة للسياحة البيئية والثقافية.

وأضافت دارين أن الفكرة لاقت رواجاً في مؤسسة (لويك) الأردنية كونها عضواً متطوعاً فيها، حيث وفرت الدعم المعنوي اللازم لها، وهي مؤسسة تعنى بتدريب طلبة الجامعات الأردنية وتأهيلهم لسوق العمل مقابل عدد ساعات معينة من التطوع تعود بالفائدة على المجتمع الأردني.

وبدأت (مسار) بتحقيق إنجازاتها في ٢٩ أيلول لعام ٢٠١٢م، وبرغم الصعوبات المتمثلة في إمكانية زيارة الأماكن السياحية والبيئية والترويج لها، إلا أن الفريق استطاع زيارة أكثر من (٢٥) مساراً مختلفاً، إلى أن وصل عدد المتطوعين فيه لأكثر من (٣٠٠٠) متطوع، إضافة لتيسير مشاركة ذوي الإعاقة تحت مفهوم (السياحة الميسرة).

وتقدمت (دارين) بنصائح متعددة تحفيزاً منها لأي فتاة ترغب بتكوين مشروعها الخاص، مؤكدة أن عدم التفكير بالفشل هو



عقد اجتماع رؤساء فروع الجمعية



والحفاظ المرافقة للفهم السليم للقرآن الكريم بعيداً عن الإسفاف والغلو، والتركيز على النشاطات القرآنية، كما أكد رئيس الجمعية على أهمية التواصل مع قطاعات المجتمع كافة، وأن الجمعية تقدم خدماتها للجميع. وخلال الحوار الذي دار، أكد رؤساء الفروع على أهمية تحقيق رؤية الجمعية وضمان استقلالية الجمعية في مسارها وأهدافها.



عقدت الإدارة العامة للجمعية اجتماعها الدوري مع السادة رؤساء فروع الجمعية في المملكة. وأكد رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد المجالي في كلمته على سياسة الجمعية وتخصّصها في العمل القرآني.. كما عبّر عن رؤية الجمعية للمرحلة القادمة المتمثلة في التقدّم بالجمعية للأمام في مجالات علم التجويد والإتقان وكلّ ما يخدم ذلك، وفي مجالات الحفاظ

عقد اجتماع مديري فروع الجمعية



على منعته ورفعته، كما طالبهم بفتح أبواب الجمعية لجميع أبناء الوطن. وخلال فقرات الاجتماع قدّم مديرو الفروع تقارير فروعهم عن الربع الثاني من العام الحالي، وجرى بعدها حوار مفتوح، اتّسم بالمداخلات الإيجابية التي ركّزت على مضامين الرقيّ بالعمل القرآني. يذكر أن هذا الاجتماع يُعقد ثلاث مرات في العام، بإدارة مدير عام الجمعية حسين عسّاف، وبحضور مديري الدوائر والمشرف العام على الفروع، نظراً لأهمية الدور التنفيذي الذي يقوم به مديرو فروع الجمعية في المملكة، وأهمية التواصل فيما بين الإدارة وبين الفروع.



عقدت الإدارة العامة للجمعية اجتماعها الثاني لهذا العام (٢٠١٥م) مع السادة مديري فروع الجمعية، وافتتح رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد المجالي الاجتماع بكلمة أكد فيها على سياسة الجمعية وتخصّصها في العمل القرآني، وضمان استقلالية الجمعية في مسارها وأهدافها. وأشاد المجالي بجهود الفروع، داعياً إلى المزيد في سبيل خدمة القرآن الكريم. وطالب المجالي مديري الفروع أن يكونوا خير ممثلين للجمعية، وأن تكون مراكز الجمعية في فروعهم منارات قرآنية تحمي الوطن وتحافظ

أصغر حافظة في الجمعية تحظى بحفاوة كبيرة في السعودية



الكريم في جدة، لتكون أول مشاركة من الأردن في المسابقة. وخضعت الطالبة نور من مركز أبي دجانة القرآني التابع لفرع لواء الرمثا، وإحدى طالبات مشروع الشفيع للتحفيظ في الجمعية، لاختبارين لقياس مدى تمكنها من الحفظ.

حظيت «نور أبو الليل» (٧ أعوام) أصغر حافظة للقرآن الكريم في الأردن - التي مثلت جمعية المحافظة على القرآن الكريم في مسابقة دولية بجدة - بحفاوة كبيرة خلال جولتها في المملكة العربية السعودية. واستضافت عدة مدن سعودية (مكة المكرمة، المدينة المنورة، جيزان) الطفلة نور، ونالت إشادة علماء سعوديين، باركوا جهد الجمعية، وأثنوا على حرصها تعليم القرآن للناشئة. وكانت الطالبة نور ممثلة الأردن في مسابقة (أصغر حافظ) العالمية للعام (٢٠١٥م)، التي استضافتها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن

لقاء علمي متخصص بالقراءات القرآنية



كما تطرّق الدكتور محمد عصام القضاة في كلمته إلى طرق تحصيل الإتقان في تلاوة القرآن والمهارة به، ومنزلة القارئ المتقن لكتاب الله. واختتم اللقاء بكلمة لنائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور أحمد شكري، تحدث فيها عن الرسم القرآني وأهمية هذا العلم، والجهد الذي بذله العلماء في هذا المجال، كما تحدث عن علم الضبط. وفي نهاية اللقاء العلمي، الذي حضره لقيف من المهتمين بعلم القراءات، تم تكريم العلماء وتوزيع الدروع التذكارية عليهم.



عُقد في الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، لقاء علمي بعنوان: (وقفات منهجية للمشتغلين بالقراءات القرآنية)، بالتنسيق ما بين فرع عمان السادس التابع للجمعية وبين دائرة الشؤون القرآنية في الجمعية، يوم السبت الموافق (٨/٨/٢٠١٥م) عصراً، وأداره رئيس فرع عمان السادس الدكتور رأفت المصري. وتحدث في اللقاء الدكتور حازم سعيد حيدر، حول وقفات منهجية للمشتغلين بعلم القراءات القرآنية، وتاريخ التأليف في هذا العلم،

وفد فلسطيني يزور الجمعية ويطلع على تجربتها



زار وفد فلسطيني من مدينة نابلس جمعية المحافظة على القرآن الكريم للاطلاع على تجربتها في العمل القرآني، واستمع إلى شرح تفصيلي عن عمل الجمعية ودورها في تحفيظ القرآن ونشر ثقافته.

وأشاد مدير عام الجمعية حسين عساف -الذي كان في طليعة مستقبل الوفد- بتضحيات الشعب الفلسطيني، كما قدّم نبذة عن تاريخ الجمعية وأبرز أعمالها، موضحاً أنّ الجمعية تستمدّ قوّتها -بعد الله-

من قوّة الأردن، الذي ينعم بالأمن والأمان، مما يهيئ البيئة المساعدة لعمل الجمعية.

بدوره، قدّم مدير العلاقات العامة عمر الصبيحي عرضاً تفصيلياً عن أعمال الجمعية، مُعزّزاً بلغة الأرقام عن عدد حفاظها ومجازيها، وأبرز الجوائز التي حصلت عليها.

كما قدّم مدير الدوائر في الجمعية شرحاً عن ماهيّة أعمالهم، وأجابوا عن جميع تساؤلات الوفد الزائر.

من جانبه، قدّم المشرف على حلقات تحفيظ القرآن في لجنة زكاة نابلس السيد صبحي توفيق مصطفى، الشكر للجمعية على حفاوة الاستقبال والضيافة، واصفاً الجمعية بأنها رائدة العمل القرآني في المنطقة العربية.

وتأتي زيارة الوفد الذي مثل أكاديمية القرآن الكريم، ومركز تحفيظ القرآن الكريم، التابعين للجنة زكاة نابلس المركزية، في إطار برنامج تدريبي لتأهيل موظفي ومحفظي مراكز التحفيظ، بتنظيم وإشراف مباشر من دائرة التخطيط والتدريب في الجمعية.

وأشرف على البرنامج التدريبي للوفد الفلسطيني المكوّن من (٢٠) شخصاً، نخبة من الأساتذة، أبرزهم نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري، والأمين العام الدكتور سليمان الدقور، وعضو مجلس الإدارة الدكتور أحمد الرقب، والدكتور منصور أبو زينة، والدكتور رأفت المصري.. فضلاً عن زيارات قام بها الوفد لنخبة من العلماء (الدكتور محمد راتب النابلسي، الدكتور أحمد نوفل، الدكتور صلاح الخالدي).

محسن يتبرّع بدونم أرض لكل حافظ في إربد

اختبارات المسابقة.

وعقب اجتياز الطالبين للاختبارات، تم تسجيل دونم من الأرض المذكورة في دائرة الأراضي لكلّ منها.

رئيس فرع إربد الدكتور عبد الكريم الخطيب، أشاد بخطوة المتبرّع (مصاروة)، ووصف الفكرة بأنها مبتكرة وتشجيعية، وتحثّ الناس على الإقبال على القرآن الكريم.

تبرّع المحسن منير أحمد مصاروة، بـ(٥) دونات في منطقة المنصورة بمحافظة إربد، لخمسة من حفظة كتاب الله بواقع دونم لكلّ حافظ. وخصّ (مصاروة) طلاب وطالبات منطقة بني كنانة في محافظة إربد بالمبادرة الكريمة، لتشجيع أبناء المنطقة على حفظ القرآن الكريم. وقد تمكّن الطالبان (يوسف طوالب) من مركز سحح القرآني، و(فادي حمادنة) من مركز عقربا القرآني، من الفوز بالمسابقة، التي أشرف عليها فرع إربد، فيما تنتظر الجائزة ثلاثة آخرين اجتازوا

فرع عمان الرابع يخرج (٣) مجازين بالسند الغيبي



برعاية رئيس فرع عمان الرابع المهندس محمد حسني، أقام فرع عمان الرابع حفل تكريم (٣) حفاظ من من مركز شاكر أبو النصر، بمناسبة حصولهم على السند الغيبي في حفظ القرآن الكريم، وهم: الحافظان (محمد سليمان عبد الرحمن صالح، نضال محمد ناصر العسل) على الشيخ (عبد الرحمن أبو غليون)، والحافظ (عبد الله نشأت محمد حمد) على الشيخ (محمد السعود).

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

تكريم الطلبة الناجحين في الثانوية العامة



أقام الفرع حفلاً تكريمياً لطلابه الناجحين في الثانوية العامة لعام ٢٠١٥م، وتخلل الحفل كلمة توجيهية لراعي الحفل الدكتور فهمي شومان / نائب رئيس لجنة إدارة الفرع، وكلمة الطالب مالك أبو هنطش الحاصل على معدل (٢, ٩٥٪) في الفرع العلمي، وفقرات أخرى متنوعة، وفي الختام، قدّم راعي الحفل ومدير الفرع الدكتور زيد خضر الدروع والجوائز للطلاب الخريجين.

وحضر الحفل عدد من أولياء أمور الطلبة الخريجين، وبعض طلبة مراكز الفرع.

يذكر أنّ فرع الزرقاء الثالث يضم (١٤) مركزاً قرآنياً، يدرس فيها مئات الطلبة من الجنسين، فضلاً عن نادي الطفل القرآني في منطقة البتراوي الجنوبي.

تخريج (٤) حفاظ ومجازين في مركز عاصم الكوفي



برعاية رئيس لجنة إدارة فرع الزرقاء الثالث الشيخ حسين هياجنة، خرّج الفرع (٤) طلاب أتموا حفظ القرآن الكريم كاملاً، كما خرّج الفرع طالبين حصلاً على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم، وجميعهم من مركز عاصم الكوفي القرآني.

والطلبة المكرّمون هم: علي الجعيدي (حافظ ومجاز)، عبد الرحمن عامر (حافظ)، أسيد مطرية (حافظ)، صابر مطرية (حافظ)، عبادة سميح (حافظ)، مصطفى المسلوقي (مجاز).

وفي كلمة له، حثّ راعي الحفل الخريجين على الالتزام بالقرآن الكريم حفظاً وتطبيقاً، وبدوره، ألقى أحد الحفاظ كلمة شكر فيها إدارة الفرع، والمعلّمين الذين بذلوا ما في وسعهم في تعليم الطلبة القرآن الكريم.

وفي الختام وزّع راعي الحفل الدروع على الخريجين.

من نشاطات فرع عمان الأول

تكريم المتميزين في النادي الدائم في مركز الشهيد



كما قام المركز بإعداد برنامج لإحياء ليلة السابع والعشرين من رمضان، تخلله دروس، ومسابقات، وكان ضيف الليلة رئيس الفرع وليد القريوتي، الذي قام بتوزيع الجوائز على المتميزين في النادي الدائم.

مشروع صلاة الفجر في مركز الشهيد



أقام مركز الشهيد القرآني (مشروع صلاة الفجر) خلال شهر رمضان المبارك، وهَدَفَ المشروع إلى تعزيز حُبِّ صلاة الفجر لدى الطلاب، وكان التنافس بينهم واضحاً، من خلال استخدام لائحة بأسماء الطلاب الملتزمين بصلاة الفجر، بهدف متابعتهم من خلالها.

نشاط اجتماعي في مركز ابن تيمية



أقام مركز ابن تيمية القرآني نشاطاً تواصلياً اجتماعياً، قام خلاله طلاب النادي الدائم في المركز بتوزيع صُرر من الحلوم مع كروت معايدة بمناسبة عيد الفطر على أهل الحيّ من باب توطيد علاقة المركز بسكان الحيّ.

من نشاطات مركز (أبو علندا) القرآني



- مهرجان المعايدة الأول (زارع البسات)، بمشاركة فرقة كنفوش لعروض الأطفال، وتخلله طبق خيري، وألعاب متنوعة، وختم بتوزيع الجوائز على المشاركين.

عقد مركز مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس النشاطات التالية:
- النادي الصيفي العاشر، تخلله حفظ جزء عم، وسُور (الأحزاب، يوسف، لقمان، السجدة)، ودروس في تعظيم القرآن، وبرّ الوالدين، وقصص أولي العزم من الرسل، ودورة (فقه الطهارة والصلاة)، ومشروع (وصية أبي بكر)، وورشة عمل بعنوان: (فن التعامل مع الآخرين)، ودورة الخط العربي، بالإضافة إلى نشاطات متنوعة أخرى.
- (٥) ملتقيات قرآنية، بمشاركة (١٥) طالباً، وهدف إلى مراجعة الحفظ للمسابقة السنوية.
- السهرة الرمضانية الأولى، برعاية رئيس اللجنة المحلية لمنطقة القويسمة السيد تيسير الحنيطي، وتخللها عروض (داتاشو) رمضان.
- (٣) إفطارات لطلاب المركز، بمشاركة (١٢٠) طالباً في كل إفطار، وكذلك إقامة مشروع تظهير صائم.

من نشاطات فرع إربد

ملتقى الحجاب في مركز ابن كثير



أقام مركز ابن كثير القرآني (ملتقى الحجاب - تعظيماً للقرآن)، وتخلله فقرات هادفة متنوعة، ولقاءات وعروض معبرة، بإشراف اللجنة النسائية في المركز وأسرة النادي الصيفي. وحضر الملتقى ضيوف من مركزي ابن تيمية والحاج قاسم.

تكريم الفائزين بالتقييم السنوي

أقام فرع إربد حفلاً لتكريم المراكز الفائزة في تقييم عام (٢٠١٤م)، برعاية النائب السابق رسمي الملاح.

ورحب رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب براعي الحفل والحضور الكرام، وأشاد بإنجازات المراكز، فيما امتدح النائب السابق الجمعية والعاملين فيها، وأشاد بدورها الوطني.

يشار إلى أن مركز حذيفة بن اليمان القرآني، حصل على المركز الأول / ذكور، فيما نال مركز التقوى المرتبة الثانية، وحلّ ثالثاً مركز المصطفى القرآني، وعلى صعيد الإناث: حصل على المركز الأول، مركز حفصة بنت عمر القرآني، وثانياً مركز ابن كثير القرآني، وثالثاً مركز الحاجة نفل القرآني. وقد تم تكريم المراكز الفائزة وتوزيع الجوائز عليها.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الحموري القرآني / فرع الرصيفة
بالتهنئة والتبريك
من الطالبات الحاصلات على المراكز الأولى في الدورة التمهيدية في
المركز

آية محمد الهرشة أنسام محمد الهرشة

غدير محمد الهرشة

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن

وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الشهيد القرآني / فرع عمان الأول
بالتهنئة والتبريك
من مدير المركز

راضي حسن العوراني

بمناسبة قدوم مولودته هيا

بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب

وبلغت أشدها ورزقت برّها

من نشاطات فرع الرصيفة

تخريج (٣) حفاظ في فرع الرصيفة



وتخلل الحفل كلمة رئيس الفرع بسام الزين، رحّب خلالها بالحضور وثنّى الجهود المبذولة في سبيل خدمة القرآن الكريم وأهله، وأشاد بالمستوى المتقدم الذي وصل إليه الفرع.

بدوره، ألقى عضو هيئة علماء المسلمين الدكتور فاتح حسني محاضرة بعنوان: (رمضان يجلو بالقرآن). كما تخلل الحفل وصلة إنشادية للمنشد صهيب الأشقر، ودعاء للشيخ رأفت شعلان.

دورة التعلّم بالقصة



عقد الفرع بالتعاون مع مؤسسة الإتقان، دورة (التعلّم بالقصة)، لـ(٨٠) مديرة ومعلّمة من الكادر العامل في الأندية الصيفية في مركز عمر بن الخطاب القرآني، قدّما الكاتب والخبير في مجال القصص السيد محمد جمال عمرو. وتضمنت الدورة التعريف بالقصة كفنّ من الفنون الأدبية، وطرق تهيئة عقل الطفل لأفضل استجابة.. ودور القصة في تنمية خيال الطفل وذكائه حسب الخصائص النهائية لكلّ مرحلة عمرية، وأثر القصة في غرس القيم والمفاهيم الدينية لدى الأطفال.



خرّج فرع الرصيفة (٣) طلاب أتموا حفظ القرآن الكريم كاملاً، خلال إفطار رمضاني دأب على تنظيمه، بحضور ذوي الحفظة ورواد المراكز القرآنية ولقيف من المجتمع المحلي.

وتم تكريم كلٍّ من: محمد سعدية طالب الشيخ وائل يعقوب، وموسى أبو السمن طالب الشيخ علي بسيط، ويوسف برغال طالب الشيخ محمد حمام.

افتتاح مقر مركز عمر بن الخطاب القرآني الجديد



افتتح الفرع مقرّ مركز عمر بن الخطاب القرآني الجديد في منطقة عوجان، بحضور حاشد من رواد المركز والمحسّنين ولقيف من أهالي المجتمع المحلي، برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب (نائباً عن رئيس الجمعية)، وتخلل الحفل كلمة الدكتور الرقب، وعرض فيلم توضيحي لمراحل مشروع البناء وإنجازات المركز، وختم بتكريم عشرات المحسّنين الذين كان لهم الفضل -بعد الله تعالى- بإتمام بناء هذا الصرح القرآني.

دورة تأهيل معلمات النادي الصيفي



ضمن استعداداته لافتتاح النادي الصيفي، عقد الفرع دورة تأهيلية لمعلمات النادي الصيفي في مقرّ الوقف القرآني، قدّمت خلالها الدكتورة صالحة الخطاب ورشة بعنوان: (الإدارة الصفية)، وشارك فيها (٨٠) معلمة من مراكز الفرع.

افتتاح مركز قرآني جديد



افتتح الفرع مركز أم القرى القرآني في منطقة (جريبا) في حفل بهيج، ضمّ لجنة إدارة الفرع، ومدير الفرع، ولفيفاً من أهالي المجتمع المحلي، وتخلل الحفل كلمة رئيس الفرع المهندس بسام الزين، ووصلات إنشادية، وكلمة رئيس لجنة إدارة المركز، كما تم تكريم المحسنين الذين بادروا بكفالة المركز. يذكر أن عدد مراكز الفرع (٤٠) مركزاً قرآنياً، موزّعة في مختلف مناطق مدينة الرصيفة.

دورة تفسير القرآن الكريم



عقد الفرع دورة في تفسير القرآن الكريم للمستوى الأول، في مركز عبد الله بن عامر القرآني، قدّمها الأستاذ سامي القدومي، وتناول فيها أسس تفسير القرآن الكريم، وأهم مراجع التفسير للمبتدئين، كما عرض نماذج من تفسير القرآن الكريم لسورتي القدر والبلد بمشاركة (٢٠) طالبة.

تكريم المشاركات بمسابقة حببية الرحمن الخامسة



أقام الفرع حفلاً لتكريم (٣٥٠) أختاً، شاركن بمسابقة حبيبات الرحمن الخامسة، ضمن (٧) مستويات، تتراوح ما بين حفظ وتلاوة جزء إلى (٧) أجزاء، وتخلل الحفل كلمة ترحيبية لمشرفة التلاوة والتجويد (أروى أحمد)، وكلمة للمشرفة الإدارية (عبير فؤاد)، ووصلات إنشادية، وختم بتوزيع الهدايا والشهادات التكريمية على المشاركات. يذكر أنّ أغلب المشاركات بالمسابقة هنّ من كبريات السنّ، المنتظمات في شعب التلاوة والتجويد، ممن خضعن لبرنامج محو الأمية.

نشاط رياضي في فرع المنشية

برعاية الدكتور مروان العميرة / إمام مسجد المرقع الكبير، أقام الفرع تصفيات رياضية، ففي كرة القدم فاز فريق شعبة أبي القاسم، وفي ألعاب القوى فاز مركز حفص الكوفي ومركز (أبو موسى) ومركز أبي القاسم، وفي نهاية الفعاليات الرياضية تم تسليم الكؤوس والميداليات للفائزين.



صناعة جيل..

علموهم....

رسالة نبوية الى كل أب وأم، الى كل مؤمن ومؤمنة أن يعلموا أولادهم ما وصلهم من علم وحثهم على ذلك فقد ورد عن صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ حَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِأَيَّتَيْنِ، أَعْطَانِيَهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ، وَعَلَّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ، وَأَبْنَاءَكُمْ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ، وَقُرْآنٌ، وَدُعَاءٌ». (أورده أبو داود في كتاب

(المراسيل)

رحمة بأولادكم....

هذه الكلمة التي نطق بها قلب رسول الله قبل لسانه عندما كان الأقرع بن حابس بين يديه إذ روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبَلَ الْحَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ فَقَالَ الْأَقْرَعُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَالِدِ مَا قَبَلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ مِنْ لَا يَرَحِمُ لَا يُرَحِّمُ. (صحيح البخاري)

صناعة جيل (نهضة أمة) يتطلب منا التأمل والتفكير فيها خلا من أيام نهضت فيها الأمم وتغنى بها الأدباء والحكماء والتربويون ونافست نظراءها وقد جاءت هذه الشذرات من الكلام بين أيديكم تذكراً شيئاً بسيطاً من مواقف من نهضت بجيل بلغ علمه وفنه وشجاعته الآفاق. وهو غيظ من فيض تقدمه بين أيديكم ليكون بوابة لتربية سوية لأبنائكم ويعود الجيل الفتى القوي المتميز والمسؤول.

المثنى فارس الشيب

ألا أحدثكم بآرث تعجز الأمم أحياناً أن تأتي بمثله بلاغة ومعنى اللعب ربيعهم....

فاللعب عند الأطفال ليس نشاطاً عبثياً، إنما طريق يسهم في بناء شخصيتهم وقدراتهم النفسية والعاطفية والحركية والإبداعية فهو ميدان لخوض التجربة وجمع الخبرة لا يمكن تعويضه.

حَدَّثَنَا نَلْزُ الْأَعْيُنِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَصَبِيَانُ يَلْعَبُونَ فَوْقَ الْبَيْتِ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ فَهَاهُمْ، فَقَالَ الْحَسَنُ: دَعَهُمْ فَإِنَّ اللَّعِبَ رَيْبُهُمْ.

أحبوهم....

رسالة الى القلوب القاسية من رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نحب أولادنا وندعو إلى حبهم فقد ورد عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها وعن أبيها- : أراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ينحي مخاط أسامة، قالت عائشة: دعني حتى أكون أنا الذي أفعل، قال: يا عائشة أحبيه؛ فإني أحبه (رواه الترمذي وابن حبان وحسنه الألباني) وأي حب هذا إلا أن يكون مدرسة في التربية والتنشئة.

دراسة..



جاء في دراسة فريدة، أنه من الأفضل للإنسان عدم محاولة تسوية مشكلاته العائلية إذا كانت معدته خاوية.

أجرى الدراسة العالم (بريد بوشمان) مع فريق علمي من جامعة أوهايو، تضمنت الدراسة اختبار أكثر من (١٠٠) عائلة خلال (٢١) يوماً، وفي هذه الفترة سجّل فريق البحث مدى رضی كل من الزوجين مع قياس مستوى السكر في الدم.

وأثبت الباحثون أنّ انخفاض مستوى السكر في الدم يهيج الشخص ويجعله يصرخ بالآخرين، وكما هو معلوم أنّ الجوع يسبب انخفاض مستوى السكر في الدم.. أي إنّ الشخص الجائع مستعدّ داخلياً للشجار والعراك.

لذلك من الضروري تناول الطعام وملء المعدة قبل الدخول في نقاشات مع الآخرين، ويفضل أن يكون الطعام غنيّاً بالكربوهيدرات، لأنها أسرع من بقية الأغذية في القيام برفع مستوى السكر في الدم.

«الله يبعد عنا وعنكم المشاكل»

تربية على الإبداع والفكر....

كان السلف يسألون الصغار عن رأيهم في أمور عظام يستشرفون من خلالها أفكاراً عجز الكبار عن إدراكها، فهذا ابن شهاب الزهري - رحمه الله - يشجع الصغار ويقول: (لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم؛ فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الفتیان فاستشارهم يتبع حدة عقولهم).

أوشك أن يكونوا كبار قوم....

أجلسوهم مجالسكم وخالطوهم تجاربكم فقد مرّ عمرو بن العاص رضي الله عنه - على حلقة من قريش فقال: (ما لكم قد طرحتم هذه الأغيلمة؟ لا تفعلوا! أوسعوا لهم في المجلس، وأسمعوهم الحديث، وأفهموهم إياه؛ فإنهم صغار قوم أوشك أن يكونوا كبار قوم، وقد كنتم صغار قوم فأنتم اليوم كبار قوم).

قدوة لهم... ليكن المربي كما يشتهي أن يكون طلابه، فهذا عتبة بن أبي سفيان يقول لمؤدب ولده: ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك؛ فإن عيونهم معقودة بك؛ فالحسن عندهم ما صنعت، والقبیح عندهم ما تركت، وعلمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه، ولا تركهم منه فيهجروه، ثم روهم من الشعر أعفّه، ومن الحديث أشرفه، ولا تُخرجهم من علم إلى غيره حتى يُحكّموه؛ فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم....

يقدرّون حاجاتهم....

فهذا ابن القيم رحمه الله: (إذا رأى الصبي وهو مستعد للفروسية وأسبابها من الركوب والرمي واللعب بالرمح وأنه لا نفاذ له من العلم ولم يخلق له، مكنه من أسباب الفروسية والتمرّن عليها فإنه أنفع له وللمسلمين)

العيدية...

ميزانية الطفل الأولى!!



مستقبله:

إنّ كل طفل معرّض لأن يكون يتيمًا، ومسؤولًا عن مال والده، والشرع والقانون سيدفعان إليه المال حال بلوغه الرشد، والرشد هو: (حسن التصرف بالمال) وهذا يدفعنا كأباء إلى تعليم أطفالنا من خلال العيدية حسن إدارة المال القليل كي يتسنى له إدارته عند الأزمات.

وأول ما نبدأ به هو تخصيص دفتر للعيدية يتم فيه تدوين كافة المقبوضات والمدفوعات التي تصل للطفل.

أما كيف نتعامل مع هذه العيدية فذلك من مبادئ ثلاثة: الملكية الخاصة: العيدية ملكية خاصة تمامًا، فيجب ألا تطلب من الطفل أن يدفع أيّ مصروف منزلي

منها ولا حتى لشراء أدواته المدرسية، لأن علماء النفس يقولون: إن إشعار الطفل بمسؤولية كسب المال لشراء حاجاته ربما يشجعه على كسبها بطريق خاطيء، ويُنسب لأحد الحكماء قوله: إياكم وتكسب الصبية فإنكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا!!

رائع جدًا أن (نعيد) أطفالاً....

وتبقى فرحة أطفالنا بالعيدية التي أخذوها هي الكنز الأكبر في حياتنا، لأنه ما من متعة أجمل من بسملة طفلة تحتضن لعبتها الوردية، وما من ثغر أروع من ثغر طفل ملاً فمه بـ(الشوكولاته) حتى خطت شاربين على شفثيه، واحداً لأعلى والآخر لأسفل ..

العيدية فرحة ولكن الأجل أن نغتمها فرصة لنعلم أطفالنا تحويلها لميزانية يتعلمون من خلالها فن إدارة المال، وهذا لأسباب ثلاثة تجمعها كلمة (دسم)

دينه:

من أجل أن يتعلم الحلال والحرام في كسب المال وإنفاقه وهو السؤال الثالث الذي نسأل عنه: «وعن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه». (أخرجه الترمذي وصححه الألباني)، وتأكيد النبي ﷺ على إطعام الحلال للأطفال.. وفي ذلك يقول ﷺ: «أيما جسم نبت من سُحّت فالنار أولى به». (الترغيب والترهيب للمنذري بسند حسن).

سمعته:

لحماية سمعته من التشوية، فإنّ أيّ خطأ في التصرف في المال أو أخذه من الآخرين سوف يُلحق به السمعة السيئة حتى الكبر، لأن بعض الناس لا يستطيع أن يغير انطباعه السيء عن الآخرين، ولو كان خطأهم غير مقصود أو عفوي ..



الإعلامي الدكتور عبد الفتاح محمد السمان

مؤسس علم الاقتصاد النبوي وخبير دولي في النمذجة السلوكية
مركز تدريب الأئمة - جامعة العلوم الإسلامية العالمية

ويمكن مساعدة الطفل على فهم ذلك من خلال تشجيعه على قول هذه الرباعيات:

(أ) كيف يتصرّف عند الشراء:

(ب) ماذا يفعل كي يتعلّم التوفير:

أهمية احترام مال الآخرين: فأحياناً يظنّ الطفل أنّ أخذ المال من على الرف أو من حقيبة الأم أو جيب الأب أو الأصدقاء شيء عادي، لأنه لا يدرك معنى السرقة، كما يؤكد خبراء التربية.. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ الحسن بن علي تمرّة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كخ كخ، ارم بها، أما علمت أنا لا نأكل صدقة؟». (صحيح مسلم).

لذلك يجب التنبّه إلى هذه الرباعيات أيضاً:

وليس عجباً أن نجد رسول الله صلى الله عليه وآله قد فعل ذلك في مشهد مُعبّر:

عن عبد الله بن يسر المازني الصحابي رضي الله عنه قال: بعثني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بقطف من عنب، فأكلتُ منه قبل أن أبلغه إياه، فلما جئت أخذ بأذني وقال: «عُدْرُ عُدْرُ». (تاريخ الإسلام للذهبي. وتفرّد به عبد الله بن عبد الجبار الخبائري).

وطبعاً ليست القضية حبّات عنب، بل هي تدريب على المال الحلال وأداء الأمانة.





مدارس أبنائنا وتوأمنا الفعّال معهم

إنّ العملية التربوية بكلّ أبعادها، معادلة متفاعلة العناصر، تتقاسم أدوارها أطراف عدّة، أهمها: الأسرة والبيت والمجتمع؛ بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه، للوصول إلى النتائج المرجوة، ولا يتحقّق ذلك إلا من خلال توثيق الصّلات بين البيت والمدرسة؛ فالتعليم قضية مجتمعية، لا بد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة، وجميع أفراد المجتمع بمؤسّساته المختلفة. وإنّ من أبرز الفوائد التي يُحقّقها تواصل أولياء الأمور مع مدرسة أبنائهم:

١. تحسين الأداء الدراسي للأبناء؛ فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكّد وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور وبين مستويات تحصيل الطلبة وسلوكياتهم واتجاهاتهم. ٢. زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية؛ حيث يسعى أولياء الأمور -عن رضی وقناعة وتأييد تام- إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك.

ويتمثّل دور وليّ الأمر في التواصل مع المدرسة بالأمر التالي: ١. متابعة أبنائه في المدرسة، من خلال زيارتها للتعرف على أداء أبنائه دراسياً وسلوكياً.

٢. المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها.

٣. متابعة الواجبات المنزلية، من خلال ملاحظات المعلمين وتسجيل ملاحظاته فيها.

٤. إشعار المدرسة بأيّ مشكلة تواجه الأبناء، سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو المشافهة، والتعاون مع الاختصاصي

الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.

٥. إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

٦. الاستجابة لدعوة المدرسة، وحضور المناسبات التي تدعو إليها؛ كالندوات والمحاضرات والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة.

٧. إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

٨. تنظيم وقت الطالب؛ بحيث يكون هناك وقت كاف ومناسب للمذاكرة، ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة، وفي هذا الجانب يُعدّ قرب وليّ الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية، أقصر الطرق لملاءمة ساعات الفراغ.

بتصرف من: خلية المعرفة (jordan.thebeehive.org)

تقدير المعلم

رأى أسامة صديقه مهنداً يجلس حزينا لوحده..
اقترب منه وسأله : أراك حزينا يا مهند ! ما الذي يحزنك ؟
تأفف مهند وقال: إنه الأستاذ حمدان يا أسامة.. إنه يكرهني..
ابتسم أسامة وقال : هذا مستحيل يا مهند.. فالأستاذ حمدان من خيرة
المعلمين..
نهض مهند غاضبا وقال: ألا تراه كيف يعرض عني ؟ ألا تراه كيف
يكلمني ؟ إنه لا يهتم بي عندما أجيب عن أسئلته.. بل لا يذكر كلمة
واحدة يشجعني فيها.. وكلما أجبت بإجابة صحيحة يكتفي بالقول :
إجابة صحيحة.. اجلس..
سكت أسامة قليلا ثم قال: هل تتذكر يا مهند عندما طلب الأستاذ
منك الانتقال من مكانك بسبب كثرة حديثك مع صديقك عمّار، ماذا
قلت له ؟
شعر مهند بالخجل وقال : نعم يا أسامة.. لقد رفضت الانتقال ورفضت
صوتي على الأستاذ.. ولكن..
أسامة : ولكن ماذا ؟ هل موقفك هذا سليم يا مهند ؟
طأطأ مهند رأسه وقال : بالطبع لا..
ابتسم أسامة وقال : وهل تذكر يوم طلبت الخروج إلى دورة المياه
فطلب منك الانتظار قليلا حتى يعود صديقك خالد، فغضبت وصرخت
به ثم خرجت دون إذنه..
أجاب مهند : ولكنه أخبر والدي بذلك وانتهى الأمر..
أسامة : ولكنك رفضت الاعتذار إليه وقمت بأعمال أخرى تدل على عدم
احترامك لمعلمك يا مهند..
شعر مهند بأخطائه وقال : وماذا تريد مني أن أفعل ؟
أسامة : المعلم له فضل كبير علينا بعد فضل الله عز وجل، وعلينا أن
نحترمه ونقدره ونجله.. فهو في مقام الوالد لكل طالب من طلابه..
والأمة التي لا تحترمه ولا تقدر معلمها أمة متأخرة.. وقد بين لنا النبي
صلى الله عليه وسلم فضل المعلم فقال: (إن الله وملائكته وأهل
السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في جوف البحر
ليصلون على معلم الناس الخير)(رواه الترمذي). لذلك يجب علينا أن
نحترمه معلمينا ونجلهم..
مهند : وبماذا تتصخني يا صديقي ؟
أسامة: أن تعتذر عما بدر منك لمعلمك الأستاذ حمدان، وتعدده بأنك لن
تكرر الإساءات التي صدرت منك أبدا..
وفي صباح اليوم التالي كان مهند يقف باحترام وتقدير أمام معلمه
معتذرا له عما بدر منه، مما جعل المعلم يصابحه بصرارة ويثني عليه
بعبارة جميلة جعلت مهندا يفرح بها ويدعو لصديقه البار أسامة بأن
يجزيه الله خير الجزاء..

الجوائز
ثلاثة فائزين

مسابقة (العدد ١٦٣)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. أعظم آية في القرآن:
 - أ) آية الكرسي.
 - ب) آية الدين.
٢. أعظم سورة في القرآن:
 - أ) سورة الفاتحة.
 - ب) سورة الفلق.
٣. أجر تلاوة حرف من القرآن الكريم: بكل حرف:
 - أ) حسنة واحدة.
 - ب) عشر حسنات.
٤. قال تعالى: {إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ}، معنى كلمة {إِيَابَهُمْ}:
 - أ) حياتهم في الدنيا.
 - ب) رجوعهم بعد الموت.
٥. قال تعالى: {فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى}، معنى كلمة {غُثَاءً}:
 - أ) رطب.
 - ب) يابس.

الاسم الرباعي :

العمر :
الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٥/٩/١٦م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٦٢)

- لجين محمد عبد الحافظ أبو ياسين
 - حمزة أسامة يعقوب هندي
 - محمد مرزوق عبيد
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،
مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية
قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

دقق وانظر

جد الاختلافات العشرة بين الصورتين..



صورة وتعليق



مدرسة في موريتانيا، يتعلّم الطلاب فيها أجزاء من القرآن الكريم على الألواح الخشبية.

حملة فاتبعوني

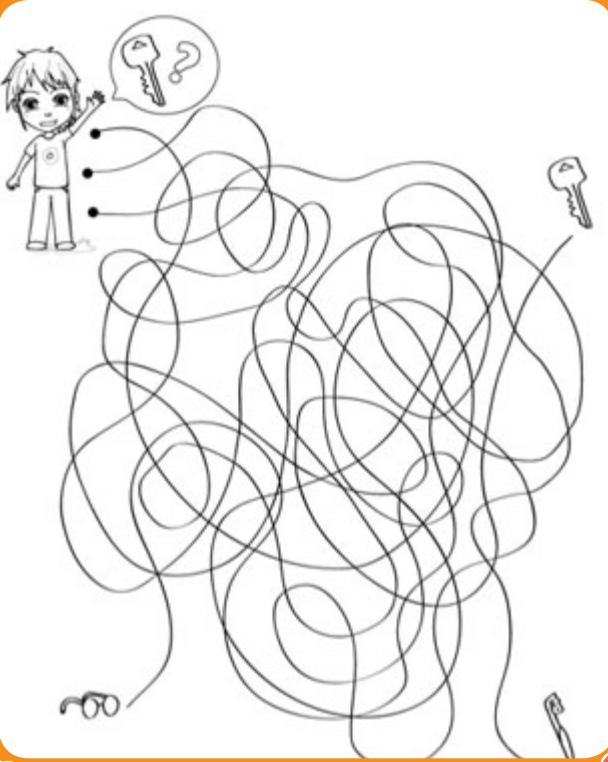
سُنّة هذا الشهر

عدم عيب الطعام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
«ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط،
إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه.»
(صحيح البخاري)

المتاهة

بُنّي العزيز، ساعد صديقنا ليجد طريق المفتاح...



العزيمة إلى
الممارسة

شوق

محاكمة

اجتهاد

اندفاع

طموح

وجه ومثابرة

نصل إلى القمة



يا ولدي: المعلم خط أحمر

إمام النحاة في الكوفة مرتباً ومعلماً لابنيه الأمين والمأمون، والتعليم من أقدس المهن وأشرفها، فالعلماء ورثة الأنبياء، والمعلم

يتولى مسؤولية عظيمة، هي تغذية الفكر بالعلم والمعرفة، وتنشئة الأجيال ليخدموا أنفسهم ودينهم، فالأمم الحية هي التي تعتني بمعلميها وترعاهم. وعلينا أن نرفع جميعاً شعار (المعلم خط أحمر) لتعود للمعلم الهيبة والقيمة الاجتماعية، ولتصبح المدارس منارات للعلم والمعرفة. بتصرف د. ماجد الضمور

ماما ياسمين

يقول الأب: جاءني ابني عائداً من المدرسة وعلامات الغضب تبدو على ملامح وجهه، فبادرت بسؤاله: لماذا أراك غاضباً؟! فأجابني: بأن المعلم قد وبّخني ولم أردّ عليه، وأنت السبب. فقلت: ولماذا أنا السبب؟ فقال: لأنك تطلب مني ومن إخوتي بأن نحترم المعلم حتى لو أخطأ، وبأن المعلم خط أحمر لا يجب تجاوزه والردّ عليه. ابتسمت وقلت: يا بني، بعد هذه الرحلة الطويلة سأخبرك لماذا نعتبر المعلم خطاً أحمر، وأسألك ولا أنتظر الإجابة: لو قطعت السيارة الإشارة الحمراء، ماذا سيحدث؟! ماذا سيحدث؟! إن الوطن يضع فلذات أكباده وديعة غالية بين يدي المعلم، ذلك الإنسان الذي نعهد إليه بصنع مستقبلنا وصياغة حياتنا المقبلة؛ لذا فمسيرنا بين يديه ومن هنا فهو الأجدر بالمحبة والتقدير، والله سبحانه وتعالى يقول: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [الجمعة: 2]، والمعلم كان بالأمس له مكانة مرموقة عند الخلفاء والسلاطين؛ فهارون الرشيد اتخذ من الكسائي

هل تعلم؟

- أن شرب كأس من الحليب يومياً في الصباح؛ يحميك من الإصابة بالكساح، كما يقيك من هشاشة العظام.
- أن الكلية تغسل نفسها (٣٦) مرة في اليوم الذي يتناول فيه الإنسان المشروبات الغازية، لذا أنصحكم بعدم الإكثار من تناول تلك المشروبات حفاظاً على أبدانكم.

- أن البكتيريا تنشط في الليل كثيراً، خاصةً في فم الإنسان النائم؟ لذا فاحرص على تنظيف أسنانك بالفرشاة والمعجون.
- أن أشعة الشمس صباحاً تكون غنية بالفيتامينات، التي تقوي الجسم، خصوصاً فيتامين(D) الذي يقوي العظام. أما وقت الظهيرة فتكون أشعة الشمس ضارة للغاية؛ فهي تتفاعل مع طبقة الميلانين في البشرة وتكسبها لوناً داكناً، كما أنها تحتوي على الأشعة فوق البنفسجية، التي تصيب الإنسان بالأمراض المسرطنة إن تعرّض لها بشكل مباشر.



{ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ }



د. أحمد سليمان الرقيب
عضو مجلس إدارة الجمعية

أنه كما قدر على أن يرقيه في درجات الزيادة حتى يبلغه حدّ التمام، فهو قادر على أن يحطه حتى ينتهي به إلى الحالة السفلى {لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا} أي: ليصير نساء بحيث إذا كسب علماً في شيء، لم ينشأ أن ينساه ويزلّ عنه علمه حتى يسأل عنه من ساعته، يقول لك: من هذا؟ فتقول: فلان، فما يلبث لحظة إلا سألك عنه. (٢)

وارتفق بنا أبو حيان وحاول أن يخفف من وقع ونقع كلام الزمخشري قائلاً: «وقد نرى من علت سنّه، وقارب المئة أو بلغها في غاية جودة الذهن والإدراك مع قوة ونشاط، ونرى من هو في سنّ الاكتهال وقد ضعفت بنيته و.. و..» (٣)

ولعمر الحق، لقد أصاب أبو حيان؛ فإننا نرى كثيراً من حفظة القرآن ودعاة الإسلام أتم ما يكونون صحّة ونضارة ووقاراً.. وما أحكم ما قاله معمر لما سُئل عن تمام صحته وجوارحه، فقال: «حفظناها في الصغر، فحفظها الله لنا في الكبر».. ولتكرم أخي القارئ دعاء النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أردّ إلى أردل العُمُر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر» (٤)

ولكن حذار من الرّعونّة والاغترار؛ فإن من يُردُّ إلى أردل العمر يبقى صفحة بيضاء مفتوحة للتدبر.. فبعد العلم، وبعد الرشد، وبعد الوعي.. إذا هو يرتدّ طفلاً في عواطفه وانفعالاته.. طفلاً في وعيه ومعلوماته.. طفلاً، فأقل شيء يرضيه، وأقل شيء يُبكيه.. طفلاً في حافظته فلا تمسك شيئاً.. طفلاً في أخذه الأحداث والتجارب فرادى لا يربط بينها رابط؛ لأنه ينسى أولها قبل أن يأتي على آخرها. (٥)

فيا صاح، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك.. قبل أن تفرع سنّ النّدم!

هوامش:

١. صحيح ابن حبان.
٢. الزمخشري (٣/١٤٦).
٣. البحر المحيط (٧/٤٨٦).
٤. متفق عليه.
٥. في ظلال القرآن (٤/٤٢١٠) بتصرف لا بأس به.

الآية بتامها:

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بَهيجٍ} [الحج:٥].

مسكين ابن آدم.. ضعيف.. ضعيف جداً.. تتناوشه الأعراض، وتستبدّ به الأمراض.. تحاصره الهموم والغموم.. يتغير في لحظة.. يمرض في لحظة.. يموت في لحظة.. ويمتلئ شباباً.. ويمتلئ هرماء.. يتوقّد ذكاءً.. يذهب عقله.. كله أو بعضه.. إيه إيه إذ يعشو البصر... ويسقط الحاجبان ويثقل السمع وتضعف ذاكرة الأيام.. وتتكاثر الأسقام.. وترقّ العظام.. ويعسر المنام.. ويعاف أو يردّ ما غلا وحلا من الطعام..

لهذه الآية أخوات وشبهات:

من سورة النحل: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ} [٧٠].

من سورة الروم: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً} [٥٤].

من سورة يس: {وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ} [٦٨].

من سورة غافر: {ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا} [٦٧].

وسبحان الله رب العالمين.. لاحظ أرقام الآيات، وقارنها بأعمار الخلق إذ تجري عليهم السنون والأيام والدهور.. وصدق الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه: «أعمار أمّتي ما بين الستين إلى السبعين» (١)

هزّ الإمام الزمخشري الأعطاف في تعقيبه على الآية الكريمة {وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا} [النحل:٧٠]

قال: {أَرْدَلِ الْعُمْرِ} الهرم والخرف، حتى يعود كهيئته الأولى في أوان طفولته؛ ضعيف البنية، سخييف العقل، قليل الفهم، بين